الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

ادرار- جامعة احمد دراية-

كلية الآداب و اللغات قسم: اللّغة العربية وآدابها

المهارات اللّغوية في كتاب اللّغة العربية السنة خامسة ابتدائي

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصّص تعليمية اللّغات

إعداد الطّالبتين:

✍ إكرام سيد أعمر

✍فاطمة الزّهراء بن دريس

تحت إشراف الأستاذ :

✍ د. محمد بن عبّو

اعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد العزيز أبليلة	أستاذ محاضر	رئيسا
محمد بن عبو	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
بوبكري	أستاد مساعد	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة: 1440-1441 ه/ 2019- 2020م

شكر وعرفان

الحمد لله والشّكر له وحده له الفضل في بدء حياتنا الدّراسيّة و إكمال مشوارنا العلميّ والبحثيّ وتوفيقنا لما وصلنا إليه من مكاسب في طلب العلم .

نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف *ابن عبو محمّد* الذي كان له كبير الأثر في وصولنا إلى إتمام هذا العمل النّبيل الذي تيسّر لنا بفضل تصويباته لأخطائنا وتوجيهاته القيّمة لأفكارنا وكل ما وقعنا فيه من هفوات وزلاّت، كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام *أعضاء لجنة المناقشة* كلّا باسمه على جهودهم المعتبرة في قراءتهم وتفحّصهم لهذا العمل حتى يكون في الأخير وفق متطلّبات البحث العلمي النّاجح.

الإهداء

قد مرَّ الوقتُ بسرعة البرق في طرفة عين،

فنسيت التَّعب والإرهاق والسَّهر وكل تلك المصاعب،

وها أنا أمسك بين يدي ثمرة جهدي ودليل نجاحي .

والفضلّ كله يعود لله فله الحمد والشكر.

فأودُّ أن أهدي هذا العمل إلى نوري قلبي أبي و أمي

وسندي في هذه الحياة وسبب وصولي إلى أعلى الدّرجات،

كما لا أنسى بالذّكر كل أساتذتي الكرام وخاصة

المشرف وزملائي ورفقائي في حياتي الخاصة و العلمية،

و إلى كل من أسهم ولو بحرف في عملي هذا

وإلى زوجي شريك حياتي وإلى أحبابي وعائلتي وكل أقاربي،

كما أهديه إلى كل غيور على لغتنا العربية ♥

وفي الأخير فإنَّ لكل بداية نهاية ، أما طلب العلم فكل بداية فيه تعدّ انطلاقة، وبعد كل مرارة تأتي الحلاوة فقط علينا بالنية والإخلاص

لقد أشرفت على الإكمال من مذكرة الماستر ولله الحمد،أرجو من المولى أن يوفقني في الدكتوراه...

فاطمة الزهراء

إهداء

الحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله ولا رازق غيره، الله أكبر ليس كمثله شيء في الأرض ولا في السّماء وهو السّميع العليم.

أهدي نتاج هذا العمل إلى والديّ الكريمين أطال الله في عمرهما، وأهديه أيضا إلى كلّ من تجمعني به علاقة أخوّة ، وقرابة، وصداقة، وتلمذة، أو أي علاقة من قريب أو من بعيد، وأهديه خاصّة إلى من كانت له بصمة في إنجاحي في مسيرتي الجامعية قاطبة وهنا أخصّ بالذّكر أستاذي الفاضل **العلمي حدباوي** أطال الله في عمره وجزاه عنّي خير الجزاء، الذي لا تكفي في شكر فضله عليّ الحروف والكلمات فبصمته متجلّية في بحوثي الصّفية منذ السّنوات الأولى إلى غاية مذكّرة ليسانس، ومضى الزّمن وها هي مذكّرة الماستر والحمد لله التي لم تخل من استفادتي من توجيهاته ونصائحه القيّمة بل الأهم من هذا كلّه الوقت الذي منحه لي في مختلف الظّروف والأحوال، فما كان من حقّه عليّ إلا أن أهدي له نتاج عملي هذا التزاما بقوله ﷺ عن صانع المعروف وخادم الناس: " من صنع إليكم معروفا فكافئوه"، وكما قال أحمد شوقي عن الفضل:

ومن نسي الفضل للسّا ء بقين فما عرف الفضل فيما عرف

أليس لهم صلاح البنا ء إذا ما الأساس سما بالغرف

فكل امل أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله العظيم، ناجحا خدمة للعلم وطالب العلم على مرّ الزمان.

إكراهم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ٣٧ ﴾

صدق الله العظيم

الرعد: ٣٧

خطّـــــــــة البحـــــــــث

أ–مقـــــــدمة

المدخل

الفصل الأول: المهارة اللّغوية مفهومها وطرائق تعلّمها وتعليمها.

المطلب الأوّل: تعريف المهارة لغة–اصطلاحا.

المطلب الثّاني: مهارات الأداء اللّغوي.

المطلب الثّالث:خصائص الأداء اللّغوي الماهر.

المطلب الرّابع: مكوّنات المهارة.

المطلب الخامس: تعلّم المهارات.

المطلب السادس: طرق تعلّم المهارات.

الفصل الثّاني: أنواع المهارات اللّغوية.

المطلب الأوّل: مهارة الاستماع.

ا– تعريف الاستماع لغة– اصطلاحا.

ب– أنواع الاستماع.

ج– مهارات الاستماع.

د– أهداف الاستماع.

هـ– أهمية تدريس الاستماع.

المطلب الثّاني: مهارة التّحدث المحادثة.

ا– تعريف التّحدث لغة اصطلاحا.

ب– أركان المحادثة.

ج– طبيعة المحادثة.

د– تعليم المحادثة.

هـ– أهداف تدريس المحادثة.

و– أهمية المحادثة.

المطلب الثّالث: مهارة القراءة.

ا– القراءة لغة– اصطلاحا.

ب– أنواع القراءة.

ج– طرائق تدريس القراءة.

د– أهمية القراءة.

المطلب الرابع: مهارة الكتابة.

ا– تعريف الكتابة لغة– اصطلاحا.

ب– أنواع الكتابة.

ج– مراحل تعليم مهارة الكتابة.

د– أهداف تعليم الكتابة.

هـ– أهمية الكتابة.

الفصل الثّالث: دراسة المهارات اللّغوية في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

أولا: التّعريف بالكتاب المدرسي.

ثانيا: التّعريف بكتاب الخامسة ابتدائي.

ثالثا: المهارات اللّغوية من خلال الكتاب.

ب- خـــــــــاتمة.

ج- قـــــائمة المصادر والمراجع.

المقدمة

لقد شكّل موضوع تعليم اللّغة العربية وتعلّمها سواء للنّاطقين بها أو للنّاطقين بغيرها محور بحث عند الباحثين والدّارسين حول الطرّائق والتّقنيات المقنّنة التي بواسطتها يتمكّن المتعلّم من ممارسة اللّغة بشكل مرن وصحيح على مختلف استعمالاتها، لا سيما في وقتنا هذا عصر التّكنولوجيا والمعلوماتية والسّرعة في عمليات الاتّصال والتّواصل، حيث أصبحت لغة المتعلّم متأثّرة بهذه العوامل الخارجية جميعها، كما اتّخذت أسلوب النّمطية والبساطة واستعمال العامية في غالب الأحيان، كما أنّ المتعلّم أصبحت تواجهه عراقيل عدّة في كونه لم يعد قادرا على الإبداع والتّميّز في أثناء أداء المهارات اللغوية وممارسة هذه اللّغة، وهذا ما حرّك العاملين المسؤولين في القطاع التّربوي التّعليمي فعملوا على إدراج تقنيات مقنّنة ومنظّمة في الكتب المدرسية مستنبطة من طبيعة اللغة الإنسانية تمكّن المتعلّم من اكتسابه اللّغة بطريقة جيدة وهو ما أطلقوا عليه اسم **المهارات اللغوية** والتي تمثل أنماط ممارسة اللغة أو الطّرائق الصّحيحة في تعلّم اللّغة وتعليمها وهي محدّدة بأربع مهارات لغوية أولها الاستماع يليه التّحدّث، ثمّ القراءة، وأخيرا الكتابة، ولكل مهارة من هذه المهارات طريقة تعليم وأداء خاصّة بها، ولقد كان منطلقنا في هذا الموضوع الموسوم بالمهارات اللّغوية في كتاب اللغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي من دافع **إشكالية** متمثّلة في مجموعة اسئلة وهي: ما هي أهم التّقنيات المعتمدة في عملية إكساب كل مهارة؟ وهل هناك أنشطة تطبيقية تمكّن المتعلّم من ممارسة المهارات اللغوية بشكل فني؟ وكيف تناول كتاب القراءة لسنة الخامسة ابتدائي هذه المهارات؟ وماهي الطريقة التي اعتمدها في ذلك؟ فلكل بحث أهداف مسطّرة ، **فالهدف** من بحثنا هذا هو محاولة الإلمام والكشف عن أهم المهارات اللّغوية الواردة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، ومدى قدرة تلاميذ هذا المستوى على ممارستها إضافة إلى البحث في المستوى اللغوي للمتعلم وما حصّله من خلال مساره الابتدائي، فمن خلال عملية البحث ولم المعلومات ودراستها اقتضى علينا الأمر أن نعتمد **المنهج** الوصفي ، وبطبيعة الحال ولا بد أن ندخل عليه شيء من التّحليل و في أثناء عرض المادّة العلمية ومعالجة الموضوع، والذي يتجلى من خلال وصف النّصوص اللّغوية وتحليلها واستخلاص المهارات التي يهدف إلى إكسابها كل نص من النّصوص، حيث اتبعنا **خطة** فرضتها علينا المادة العلمية وطبيعتها والتي تحتوي **مقدمة** يليها **مدخل** يضم أهم مفاهيم المصطلحات المتعلقة بالمهارات اللّغوية، ليلي هذين العنصرين الجانب النظري الذي يضم **فصلين نظريين**، فالفصل الأول موسوم بالمهارة اللّغوية وكيفيّة تعلّمها وتعليمها ويضم مايلي:

أولاً: تعريف المهارة لغة واصطلاحا

ثانياً: مهارة الأداء اللّغوي

ثالثاً: مكونات المهارة

رابعاً: تعلم وطرق تعلم المهارات

أمّا الفصل **الثّاني** المعنون **بأنواع المهارات اللّغوية** فيتكوّن من أربعة مطالب ،وكلّ مطلب يتكوّن بدوره من عناصر فرعية وهذه الأربعة مطالب وعناصرها هي:

أولاً: مهارة الاستماع

ثانياً: مهارة التحدث

ثالثاً: مهارة القراءة

رابعاً: مهارة الكتابة

وأخيرا الفصل الثالث التطبيقي المعنون **بدراسة المهارات اللغوية في كتاب الخامسة ابتدائي** ويحتوي على ما يلي:

1_أوّلا: التعريف بالكتاب المدرسي عامة.

2_ثانيا: لمحة عن كتاب السنة الخامسة ابتدائي .

3_ثالثا: دراسة المهارات اللغوية من خلال الكتاب.

وآخر **خاتمة** استنتاجية للموضوع تضمّ أهم النّتائج المتوصّل إليها من خلال البحث وفي أثناء إعداد بحثنا هذا اعتمدنا على **كتب** من مصادر ومراجع قيمة كانت لنا سندا معينا في جمع المادّة العلمية، من أهم هذه الكتب: المهارات اللغوية لزين كامل الخويسكي، والمهارات الفنية لعبد السّلام كامل الطّراونة، والمهارات اللّغوية لرشدي أحمد طعيمة، ومناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها مُحَمَّد إبراهيم الخطيب، ومرجع في تدريس اللّغة العربية لإبراهيم مُحَمَّد عطاء ، زد على ذلك المعاجم المعتمد عليها في البحث عن التعريفات اللغوية ومفاهيم المصطلحات، منها معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة وكامل المهندس، ومعجم المختار وهو معجم وجيز في المعاني، ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك، ومعجم مصطلحات النقد العربي لأحمد مطلوب، إضافة إلى اعتمادنا المعاجم التّراث منها: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ومجمل اللّغة لأبي الحسين أحمد بن فارس اللّغوي،

ومقاييس اللّغة لابن فارس وكتاب اللغة العربية (الكتاب المدرسي) لسنة الخامسة ابتدائي وهو محل الدّراسة في هذا البحث، وفي ترتيب هذه المصادر وغيرها من المصادر المعتمدة اتبعنا الترتيب المعروف بالترتيب الألف بائي المشهور، وبما أنّه لا يمكن أن يخلو أي بحث علمي من الصّعوبات والمعيقات التي تواجه الباحث فقد اعترضتنا **صعوبات** كثيرة أهمّها: الظّروف الرّاهنة الصّعبة التي يشهدها العالم عامّة من انتشار للوباء ما أحال بيننا وبين الوصول إلى الميدان لأجل إجراء الدّراسة الميدانية التي تزيد الموضوع إثراء والحقائق وضوحا لدى الباحث إضافة إلى عامل المسافة التي عرقلت مسيرة البحث بيننا، لكن حاولنا جاهدين تخطّي هذه المعيقات جميعها بنوع من التّحدي لتحقيق المراد.

أملنا في الأخير أن نوفقا في ما أنجزنا و توصّلنا إليه من معلومات ونكون على سكّة الصّواب لأجل الاستفادة و الإفادة.

المدخل

المدخل:

إنّ اللّغة ميزة إنسانيّة بها ميّز الله الإنسان عن سائر المخلوقات النّاطقة، واختلافها بينهم هو آية من آيات الله تعالى، فهي ظاهرة اجتماعية لا فردية، حيث أنّ لكلّ مجتمع لغة خاصّة يتميّز بها عن غيره من المجتمعات الأخرى، وبما أنّه من خصائص اللّغة أنّها اجتماعية، فهذا يعني أنّها الوعاء الحامل لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليها وقيمه وأفكاره، ومن هذا كلّه فإنّ اللّغة تتحرّر من تلك النّظرة الضّيّقة التي كانت تقتصر على تحقيق التّواصل بين الأفراد وتمكينهم من التّعبير عن المشاعر والعواطف، لتتجاوز هذا كلّه إلى وظائف وأغراض أخرى تشمل كافّة مجالات الحياة البشرية (اقتصادية،و اجتماعية، وثقافية،و سياسية،و دينية ...الخ) ومن بين المجالات التي تعدّ اللّغة فيه جد ضرورية وهي بمثابة القلب النّابض كيفما كانت طبيعتها (منطوقة، أو مكتوبة، أو إشارات) هو المجال التّربوي التّعليمي؛ لأنّ العملية التّعليمية لا تتمّ إلّا بها وهي أساس التّواصل بين أركانها المتمثّلة في المعلّم، والمتعلّم، والمحتوى أو المنهاج لتحقيق أهداف وغايات معيّنة في مجالات عدّة، سواء أكانت هذه اللّغة وسيلة لتحقيق غاية كأن يحصل بها التّعليم لإكساب معارف ومعلومات وخبرات للمتعلّم، أو كأن تكون هذه اللّغة غاية في ذاتها وهذا ما نجده في تعليم اللّغات كتعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها أو للنّاطقين بغيرها، ولأجل التّمكّن من تعلّم لغة ما أو تعليمها لا بدّ من إتقان مهارات أربع أساسية وضرورية في أيّ عملية تعليمية وهي الاستماع ثمّ القراءة فالتّحدّث وأخيرا الكتابة التي تعدّ حصيلة المهارات الثّلاث السّابقة لها وهي النّتيجة المنتظرة من كلّ عملية تعليمية.

ضبـــط مفاهـــيم المصطلحـــات

لقد اعتمدنا في هذا المدخل على ضبط أهم مفاهيم المصطلحات التي لها صلة وعلاقة وثيقة بالمهارات اللّغوية، حيث اتّبعنا التّرتيب المنطقي الحاصل بينها، بدءا بتعريف اللّغة والتي هي ركن أساسي ملحق بعنوان البحث، يليها مصطلح الاكتساب الذي يعدّ خاصية من خصائص اللغة الإنسانية ثم مصطلح الأداء الذي يمثّل التّجسيد الفعلي للّغة بأيّ شكل من الأشكال وكذلك التّطرق للتّعريف بمصطلحي القدرة والاستعداد وإبراز أهم الفروق بينهما، ثم التّعريف بمصطلحات ثلاثة وبيان علاقاتها ببعضها ؛لأنّها الأساس من العمل التّعليمي التّربوي، وهذه المصطلحات هي التّعلم والتّعليم والتّدريس وأخيرا مصطلح التّعليمية الذي هو مجال انتماء البحث والمتضمّن للعنوان، وقد ركّزنا في هذا المدخل على ضبط هذه المصطلحات من النّاحية الاصطلاحية على حساب النّاحية اللّغوية؛ لأنّنا لم نركّز على تعريفا واحدا وإنّما عرضنا مجموعة من التّعريفات الاصطلاحية للمصطلح الواحد في مختلف المجالات.

أوّلا: اللّغـــــة La Langue

لقد وردت للّغة تعريفات كثيرة نظرا للعناية الفائقة بها منذ رقي الإنسان في التّفكير في مختلف المجالات كالفلسفة والمنطق ، ومن بين تعريفات اللّغة على سبيل التّمثيل لا الحصر نذكر ما يلي:

المدخل:

ا: **اللغة:** وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ[1].

ب: اللّغة عند اللّغوي النّمساوي فرديناردي سوسير: بمعناها العام هي: ملكة تميّز الإنسان عن غيره من الكائنات، وهي ملكة طبيعية في الإنسان تجعله قادرا على التّعامل مع بني جنسه في المجتمع عن طريق نظام من الإشارات الصوتية[2].

ج اللغة هي: النّظام الصّوتي الأساسي الذي يتكوّن من رموز اعتباطية يستعمله أفراد جماعة ما لتبادل الحديث و الكلام [3].

د اللغة هي: عبارة عن نظام من الرّموز الصّوتية يتفاعل بواسطتها أفراد مجموعة اعتباطية اجتماعية ويقيمون علاقات فيما بينهم [4].

بالرّغم من تعدّد التّعريفات الاصطلاحية لتعريف اللّغة، إلا أنّها تلتقي في شيء أساسي وهو أنّ اللّغة هي أداة للتّواصل والتّعبير لدى الأفراد فيما بينهم، ويعدّ تعريف **ابن جني (ت330هـ)** هو الشّائع والمتّفق عليه كونه جامعا مانعا وبسيطا، حينما عرّف اللغة بقوله: « أما حدّها فهي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم »، وكلمة أغراض كلمة عامّة تشمل كل ما يرمي إليه المتكلّم باستعمال اللّغة، واختيار **ابن جني** لهذا التّعريف يجمع ما يمكن أن يدخل في إطار وظائف اللّغة، وممّا يحمد لهذا التّعريف أيضا أنّه ألمح إلى سمة المواضعة التي تبرز من قوله "كلّ قوم" كما نلمح أيضا الوظيفة الاجتماعية للّغة وإن كان ذلك على نحو غير مباشر.

وتعريف **ابن جني** أقرب إلى الكلام منه إلى اللّغة، و الكلام ما هو إلا مظهر من مظاهر اللّغة، فاللّغة يمكن أن تتجسّد في الكتابة كما تتجسّد في الكلام، وقد تجاهل التّعريف عنصر النّظام في اللّغة.

هناك تعريف آخر للّغة قد يكون أشمل وأبين من تعريف **ابن جني**؛ لأنّه متضمّن جميع خصائص اللّغة الإنسانية بشكل متسلسل حيث عرّفت اللّغة على أنّها: «نظام من الرّموز المنطوقة المكتسبة تستخدمه جماعة معينة من النّاس بهدف الاتّصال وتحقيق التّعاون فيما بينهم»[5]. ومن هذا التّعريف يمكن استخلاص أهم الخصائص المميّزة للّغة الإنسانية وهي كالآتي:

---

[1] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص318.

[2] في اللسانيات العامة، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان ،ط1، 2010م، ص216.

[3] معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي انجليزي عربي، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995م، ص162.

[4] اللغة والمجتمع عند العرب، أليس كوراني، مجد مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، ط1، 2013م, ص13.

[5] ينظر، تعليم اللّغة للنّاطقين بغيرها، مُحَمَّد صلاح قطب، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح, دار العلوم،دط، دت، ص4.

1 **اللّغة نظام رمزي:** حيث أنّ لكلّ لغة من اللّغات نظاما خاصّا ، وهذا النّظام يتكوّن من الوحدات الصّوتية والمقطعية، والكلمات ،والجمل، والتّراكيب.

2 **اللّغة نظام صوتي:** ومعنى كون اللّغة صوتية؛ يعني أنّ الطّبيعة الصّوتية فيها هي الأساس بينما الشّكل الكتابي يأتي في المرتبة الثّانية فالكتابة تعتبر تطوّرا حديثا نسبيا في التّاريخ الإنساني إذا ما قورنت باللّغة الشّفوية[1].

3 اللّغة ظاهرة إنسانية: أي إنّها ظاهرة يختص بها الجنس البشري حتى أنّه ليطلق عليها أحيانا الحيوانات متسخدمة اللغة، واللّغة هي من أكثر قدرات الإنسان تعقيدا كما أنّها من أعظم مجالات الحياة التي تتجلّى فيها قدراته الابتكارية[2].

4 اللّغة مكتسبة: فالطّفل يولد وهو مزوّد بالقدرة على التّعبير فيما يعرف بجهاز اكتساب اللّغة غير أنّه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة فعلا إلّا بعد وصول الأجهزة الدّاخلية الخاصّة بالكلام إلى درجة معيّنة من النّضج وعليه فانّ اللّغة تكتسب وتعلّم.

5 اللّغة تواضعية: أي أنّ أصوات المفردات لا تدلّ على معانيها وليس هناك صلة بين المفردة وما تدلّ عليه فاللّغة اعتباطية بهذا المفهوم على حد قول دي سوسير.

6 اللّغة متغيّرة: واللّغة ظاهرة اجتماعية، والظّواهر الاجتماعية ليست ثابتة بل تتعرّض للتّغيير باستمرار, والتّغيير يصيب أنظمة اللّغة المختلفة، غير أنّه أكثر في المجال الدلالي.

7 اللّغة نظام: اللّغة أصوات في جوهرها المادّي، والنّصيب الأكبر لما يعرف بالنّظام الذي نستطيع به أن نكوّن من تلك الأصوات القليلة عددا غير متناه من الكلمات المفردة، ففي كلّ لغة من لغات البشر نظام خاص بها في النّحو والصّرف، وقائمة من المفردات تضمّ ما يستخدمه الجماعة اللّغوية من كلمات[3].

وبعد التّعرف على اللّغة الإنسانية من حيث ماهيتها كونها وسيلة يستخدمها البشر في رقعة جغرافية محدّدة للتّعبير عن أفكار وأراء وتوجّهات، وتحقيق التّواصل عن طريق التّواضع والاتّفاق ومعرفة أهم الخصائص المميزّة لها، نتطرّق إلى عنصر أساسي وهو الاكتساب الذي يعدّ خاصية من خصائص اللّغة بواسطته تتكوّن اللّغة لدى الإنسان من خلال التّفاعل والتّجاوب مع البيئة المحيطة به.

ثانيا: الاكتساب

[1] تدريس فنون اللّغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2006م، ص23-24.

[2] تعليم اللغة لغير النّاطقين بها، مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة،جامعة مانيسوتا، أمريكا، دط، دت، ص21.

[3] تعليم اللغة للناطقين بغيرها، مصطفى صلاح قطب، سابق ، ص4-5.

الاكتساب مفهوم وثيق الصّلة بالتّربية وبعلم النّفس[1]، ففي معجم متخصّص في هذين المجالين يعني الاكتساب ما يلي:

أ: زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلّمه أنماطا جديدة للاستجابة، أو تغيّر أنماط استجابته القديمة.

ب: يعني الاكتساب التّعلّم أو النّضج أو كليهما[2].

أمّا اكتساب اللّغة: فهو عملية نقل خبرات الآخرين وتلقّيها سواء بواسطة القراءة، أو التّعلّم ،أو التّدرّب النّطقي أو الكتابي؛ بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السّابقة.[3] ويتمّ اكتساب اللّغة عند الإنسان من القدرة الهائلة التي تكون لديه في الدّماغ منذ ولادته وحتى السّنة السّادسة من عمره، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾ الرحمن: ٣ - ٤

فهناك منطقة خاصّة باللّغة في الدّماغ تقوم بالتقاط الذّبذبات الصّوتية، وتبدأ بتنظيمها واكتشاف دلالاتها ويسمّي العلماء الجزء المسؤول عن هذه العملية بجهاز اكتشاف اللّغة، وإنّ هذه القدرة هي التي تمكّن الطّفل من كشف القواعد اللّغوية كشفا ذاتيا، ثم تمكّنه من محاكاتها وإنتاجها، وهو ما يثمر في المستقبل إتقان أي لغة، كما أنّ هذه القدرة تمكّن الطّفل من إتقان خمس لغات في آن معا، إلّا أنّ هذه القدرة تبدأ بالتّراجع والضّعف في سن السّادسة، وتبدأ برمجة الدّماغ تتغيّر بيولوجيا من تعلّم اللّغات إلى تعلّم المعرفة[4].

ثالثـــا: الأداء le Performance

للأداء تعريفات كثيرة نذكر منها على سبيل التّمثيل ما يلي:

عرّف الأداء على أنّه:«ما يصدر عن الفرد من السّلوك لفظي أو مهاري، ويستند إلى خلفية معرفية و وجدانية معيّنة، هذا الأداء يكون عادة على مستوى معيّن يظهر منه قدرة الفرد على أداء عمل ما»[5].ويعرّف كذلك بأنّه

---

[1] معجم مصطلحات المناهج وطريق التدريس، مُحَمَّد الدريج، جمال الحنصالي، علي الموسوي سام عمار، علي سعود حسن، مُحَمَّد الشيخ حمود، منتدى مبادرات للأساتذة المغاربة، الرباط، دط، 2011م، ص13.

[2] ينظر،معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية، دد، مصر، دط،1984م، ج1،ص6.

[3] المعجم التربوي، إعداد/ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء/ فريدة شنان مصطفى هجرسي، تصحيح و ترقيح/ عثمان ايت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، دط، دت، ص5.

[4] تعليم اللغة للناطقين بغيرها، مصطفى صلاح قطب، سابق ، ص5-6.

[5] المعجم التربوي، إعداد/ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء/ فريدة شنان مصطفى هجرسي، تصحيح و ترقيح/ عثمان ايت مهدي، ص102.

«إنجاز يتمّ باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النّفسية»[1]،و **الأداء كذلك هو** «النّتائج التي يبلغها المتعلّم بحسب معايير محدّدة للإنجاز والتي تكون في شكل سلوكات و أداءات قابلة للملاحظة و القياس» ،ويرى البعض أن **الأداء هو** «ما يتمكّن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدّد ويستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجّله بأعلى درجة من الوضوح و الدّقة ....». وينظر آخرون للأداء على أنّه: «مجموعة من الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معيّن، وهذا الأداء ما نلاحظ ملاحظة مباشرة "،و أشار **عيسى عبد الرحمان** سنة 1973م، إلى **الأداء على أنه**: المقدرة على القيام بعمل شيء بكفاءة وفعالية وبمستوى معين»[2]
أما **الأداء اللّغوي فهو**: قدرة الفرد على الأداء اللّغوي الصّحيح قراءة وكتابة وتحدّثا و تعبيرا[3].

وبذلك يكون الأداء لا يعني الكفاءة، و إنّما يعني التّجسيد الظّاهر لسلوك معيّن. وهذا التّجسيد الظّاهر لا يعني بالضّرورة الكفاءة؛ لأنّ الكفاءة هي السّلوك المظهر وأشياء أخرى مثل المعرفة الكامنة و المهارات والاتّجاهات[4].

رابعـــا:القـــدرة La Capacite

هناك تعريفات كثيرة للقدرة نذكر منها الآتي:

القدرة هي جملة الإمكانات التي تمكّن الفرد من بلوغ درجة من النّجاح في أداء مهام مختلفة، وتظهر الفرد لمشكلات ووضعيات جديدة تتطلّب استدعاء معلومات أو تقنيات مكتسبة من تجارب سابقة، ومن أهم خصائصها أنّها متطوّرة وتنمو مدى الحياة[5].

وقد عرّف سيشور **القدرة** بأنّها: «مقياس لمعدّل التّعلّم المحتمل حدوثه»، كما عرّفها أيضا **أحمد راجح** بقوله: «هي كلّ ما يستطيع الفرد أداؤه في اللحظة من أعمال عقلية أو حركية سواء أكان ذلك نتيجة تدريب أو بدونه»[6].

والقدرة هي: مفهوم افتراضي غير قابل للملاحظة يدلّ على تنظيم داخلي لدى الفرد ينمو عبر عملية التّكوين من خلال التّفاعل بين العمليات العقلية وأساليب السّلوك الذي تخلّفه الأنشطة التّكوينية انطلاقا من توظيف

---

[1] معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية ، سابق ج1،ص78.

[2] التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، إعداد/ هيئة التأطير بالمعهد السادة، مُحَمَّد بن يحي زكريا وعباد مسعود، الحراش الجزائر، دط، 2006م، ص77-78.

[3] المعجم التربوي، إعداد/ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء/ فريدة شنان مصطفى هجرسي، تصحيح و ترقيح/ عثمان ايت مهدي، ص102.

[4] ينظر المرجع نفسه، ص79.

[5] المرجع نفسه، ص88.

[6] محاضرات في مهارات التدريس، داود درويش حلس، مُحَمَّد أبو شقير، دد، دط، دت، ص34.

معارف ومضامين معيّنة، وأبرز ما تتجلّى فيه القدرة هي الإمكانات المكتسبة التي يمتلكها الفرد ولا تظهر إلّا من خلال تطبيقها على محتويات معيّنة، فمثلا قدرة التّرتيب لا تكون لها أهمية وفائدة إلا حينما تشتغل ويتمّ تطبيقها على محتوى معيّن...

وعليه فانّ **القدرة** هي: مجموعة المهارات والسّمات التي تمكّن طرفا معيّنا من أن يكون له تأثير في مجال معيّن ممّا يؤهّله للحصول على الثّقة لأداء مهام ترتبط بهذا المجال[1].

وهناك من يرى بأنّ **القدرة** هي: استعداد إلا أنّ هناك فروق بينهما وهذا ما سنعرضه بعد التّطرّق لمصطلح الاستعداد والتّعريف به.

خامســـا: الاستعـــداد

ورد **الاستعداد** في معجم علم النّفس والتّربية على أنّه: الميل والرّغبة و القدرة على العمل في نشاط معيّن، ويعتمد على مستوى نضج المتعلّم وخبرته السّابقة وحالته العقلية والوجدانية[2]، وفي معجم **مصطلحات المناهج** جاء فيه أنّ **الاستعداد يعني**: التّهيّؤ، أو القابلية، أو الأساس المكوّن للشّيء الذي تنشأ انطلاقا منه، ومن خصائص الاستعداد أنّه يتّسم بالكمونيه؛ أي أنّه داخلي لا يمكن ملاحظته[3]، ويرى **الزّيود وهندي وعليان كوافجة** أنّ **الاستعداد** هو: وصول الفرد إلى مستوى من النّضج يمكّنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التّعلم الأخرى المؤثّرة وهناك من رأى أنّ الاستعداد هو :« مدى قدرة الفرد على اكتساب سلوك أو مهارة معيّنة إذا ما هيّئت الظّروف المناسبة» [4]ومنه فانّ **الاستعداد** يمثل قدرة الفرد الكامنة في مجال أو عدّة مجالات شريطة أن يتمّ التّعلم بسهولة وبسرعة وبأقل جهد ممكن، وبصيغة أخرى فانّ **الاستعداد** يمثل إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التّدريب سواء أكان هذا التّدريب مقصود أو غير مقصود ، وعلى هذا **فالنّظرة المعاصرة للاستعداد تعني**: السّرعة المتوقّعة للمتعلّم في ناحية من النّواحي نتيجة وجود قدرات خاصّة عند الشّخص ترتبط بالموضوع الذي يتعلّمه، وقد يكون الاستعداد مركّبا من قدرات أوّلية كالاستعداد اللّغوي أو الفنّي... وقد يكون بسيطا مثل قدرة الفرد على التّمييز بين الأصوات أو الألوان [5].

أهم الفروق بين القدرة والاستعداد

---

[1] ينظر، معجم مصطلحات المناهج وطريق التدريس، مُحَمَّد الدريج، جمال الحنصالي,،علي الموسوي، سام عمار، علي سعود حسن، مُحَمَّد الشيخ حمود، ص6.

[2] معجم علم النفس والتربية، مجمع القاهرة،سابق، ص88.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص21.

[4] محاضرات في مهارات التدريس، داود درويش حلس، مُحَمَّد أبو شقير، ص32.

[5] المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي،نصرة القاهرة،ط1، 2004،ص26.

تم حصر أهم الفروق بين القدرة والاستعداد في الآتي:

الاستعداد يفيد في التّنبّؤ بإمكانية الفرد القيام بنشاط معيّن، ولذلك نجد هناك **اختبار قدرة واختبار استعداد** وهما يختلفان نظرا لاختلاف الهدف من الاختبار، مثلا الاختبارات التي تجرى للأطفال في بداية الدّخول المدرسي تمثل **اختبارات استعداد** وتكون بمثابة التّنبؤ بمدى تفوّق التّلميذ مستقبلا، وقد يكون **اختبار قدرة** في مساق معين وأهم قدرة في التّعلم المدرسي هي قدرة الذّكاء[1]، ومن الفروق أيضا أنّ **الاستعداد** سابق على **القدرة** وضروري لها، **فالاستعداد** هو **قدرة** كامنة لدى الفرد يحيلها النّضج الطّبيعي والخبرة والتّدريب والتّعلم إلى قدرة فعلية، وممّا يستدلّ به في الحكم على وجود الاستعداد لدى الفرد في مجال معيّن من قدرته على التّعلم السّريع والتّفوّق في هذا المجال، والقدرات والاستعدادات تتوزّع بين النّاس بشكل متفاوت تعرف **بالفروق الفردية**، وترجع هذه الاختلافات (الفروق الفردية) إلى تفاعل العوامل الوراثية والبيئية، غير أنّ الوراثة أعمق بكثير في مدى الاستعدادات، والدّليل على هذا التّفاوت أشار إليه القران الكريم في مواضع كثيرة منها **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥﴾ الأنعام: ١٦٥

وقوله أيضا **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢﴾ الروم: ٢٢

فالآية الأولى تشمل على كلّ أنواع الفروق بين النّاس سواء أكانت وراثية أم مكتسبة أم نفسية...، أمّا الآية الثّانية فهي تشير بوضوح إلى أثر العوامل الوراثية والبيئية في ظاهرة الفروق الفردية، فاختلاف الألوان وراثي أمّا اختلاف اللّغات فيرجع إلى العوامل البيئية والثّقافية والاجتماعية[2].

سادسا: التّعلّـــم Apprentisage L

التّعلّم هو العملية المكتسبة من واقع خبراتنا في أماكن مختلفة، أو هو ما يحدث من كلّ نشاط مشترك كما يقصد به التّغيير في السّلوك النّاتج عن تأثير الخبرة السّابقة أو هو تغيير دائم نسبيا في معرفة، أو سلوك، أو شعور، أو اتّجاهات الفرد بسبب الخبرة ومن أهم مبادئ التّعلم الإنساني مبدأ التّعزيز[3].

---

[1] المرجع السابق، ص13.

[2] ينظر، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، سابق،ص28.

[3] المعجم التربوي، إعداد/ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء/ فريدة شنان مصطفى هجرسي، تصحيح و ترقيح/ عثمان ايت مهدي، ص10.

ومن بعض التّعريفات القديمة للتّعلم نجد ما يلي:

التّعلم هو أن تحصّل أو تكتسب معرفة أو مهارة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدّراسة أو الخبرة أو التّعليم، أمّا التّعريف المتخصّص فينصّ على أنّ التّعلم هو تغيّر مستمر نسبيا في الميل السّلوكي وهو نتيجة لممارسة معزّزة [1]، لكن إذا ما حلّلت مكوّنات تعريف التّعلم فانّه يتوصّل إلى مجالات البحث على الوجه التّالي:

1-التّعلم هو الاكتساب أو الحصول على شيء.

2- التّعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو بمهارة ما، والاحتفاظ يتضمّن أنظمة الاختزان، والذّاكرة والتّنظيم المعرفي.

3- يشتمل التّعلم على التّركيز الايجابي الواعي على الأحداث الواقعة داخل الجهاز العضوي أو خارجه

4- التّعلم مستمر نسبيا لكنّه معرّض للنّسيان.

5- التّعلم يتضمّن شيئا من الممارسة, وقد تكون ممارسة معزّزة.

6-التّعلم يتمثّل في التّغيرات السّلوكية.

و هكذا فانّ التّعلّم يصبح مع كل خطوة معقّدا تعقيد اللّغة، وهو مع ذلك ضروري في تعلّم اللّغة، كما أنّه يفضي إلى مجالات فرعية في علم النّفس كعمليات الاكتساب، والإدراك، وأنظمة الذّاكرة، والاسترجاع... الخ [2].

سابعـــا: التّعليـــم L anseignement

إنّ التّعليم هو عملية تحفيز المتعلّم وإثارة قواه العقلية ونشاطه الذّاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانات الملائمة التي تساعد المتعلّم على القيام بتغيير في سلوكه النّاتج عن المثيرات الدّاخلية والخارجية ممّا يؤكّد حصول عملية التّعلم [3].

وقد عرّف التّعليم أيضا على أنّه: مساعدة شخص ما على أن يتعلّم كيف يؤدّي شيئا ما،أو هو التّوجيه في دراسة شيء ما، ومن معانيه أيضا الدّفع إلى الفهم والمعرفة.

---

[1] أسس تعلم اللغة وتعليمها، تأليف/ هـ. دوجلاس براون، ترجمة/ عبده الراجحي، علي أحمد شعبان،دار النهضة العربية،بيروت، دط، 1994م، ص25.

[2] ينظر المرجع نفسه،ص26.

[3] المعجم التربوي، اعداد/ملحقة سعيدة الجهوية،إثراء/ فريدة شنان مصطفى هجرسي، تصحيح و ترقيح/ عثمان ايت مهدي، ص55.

ومصطلح التّعليم لا يمكن تعريفه منعزلا عن التّعلم؛ لأنّ متطلّبات العلمية للتّعليم لا تتحقّق إلا بوضوح نظريات التّعلم وعلى ذلك يعرّف التّعليم بأنّه: تيسير التّعلم وتوجيهه وتمكين المتعلّم منه، وتهيئة الأجواء له[1].

وهناك من يخلط بين مفهومي التّعليم والتّدريس ويظنّ بأنّهما سيّان، إلّا أنّهما مختلفان رغم انتمائهما للمجال أو الحقل الواحد وهو مجال التّربية والتّعليم فالتّدريس يعرّف على أنّه: سلسلة من الفعاليات يديرها المعلّم ويسهم فيها المتعلّم عمليا ونظريا، وهي عملية ترمي إلى تحقيق أهداف معيّنة[2].

ثامنـــا: التّعليميـــة La Didactique

التّعليمية: هي مصطلح برز في منتصف القرن العشرين واستخدم بمعنى فن التّدريس أو فن التّعليم تنحدر هذه الكلمة من أصل يوناني . وتعني بحسب قاموس (le petit rober) درّس أو علّم، أما من النّاحية الاصطلاحية فتعني كلّ ما يهدف إلى التّثقيف، والى ما له علاقة بالتّعليم.

عرّف **محمّد الدّريج الدّيداكتيك في كتابه تحليل العملية التّعليمية** كالآتي: «هي الدّراسة العلمية لطرق التّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التّعليم الذي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء أكانت على المستوى العقلي المعرفي أم الانفعالي الوجداني، أم الحس حركي المهاري، كما تتضمّن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد، ومن هنا جاءت تسمية تربية خاصّة أي خاصّة بتعليم المواد الدّراسية (الدّيداكتيك الخاص، أو ديداكتيك المواد، أو منهجية التّدريس)»[3]، أما ميشال ديفلاي M.DEVELAY :فعرّف هذا العلم التّربوي الحديث من حيث وظيفته بأنّه: «يهتم الدّيداكتيك بدراسة التّفاعلات التي تربط بين المعلّم والمتعلّم والمعرفة داخل مجال مفاهيمي معيّن، وذلك قصد تسهيل عملية تملك المعرفة من قبل المتعلّمين».

وعليه فإنّ تعدّد تعريفات مصطلح الدّيداكتيك حدثت نتيجة للتعدّد الباحثين واختلاف الرّؤى ووجهات النّظر بينهم، إلّا أنّ معظم الدّارسين بهذا العلم لجؤوا إلى التّمييز فيه بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما وهما كالآتي:

الدّيداكتيك العام: يهتم بما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد القواعد والأسس العامّة.

---

[1] أسس تعلم اللغة وتعليمها، تأليف/ هـ. دوجلاس براون، ترجمة/ عبده الراجحي،علي أحمد شعبان،ص25-26.

[2] ينظر،المعجم التربوي،اعداد/ملحقة سعيدة الجهوية، اشراف/ فريدة شنان مصطفى هجرسي،،تصحيح و ترقيح/ عثمان ايت مهدي، ص56.

[3] معجم مصطلحات المناهج وطريق التدريس، مُحَّد الدريج، جمال الحنصالي، علي الموسوي، سام عمار،علي سعود حسن، مُحَّد الشيخ حمود، ص100.

الدّيداكتيك الخاص: يهتمّ بما يخصّ تدريس مادّة من مواد التّكوين أو الدّراسة من حيث جوانب متعدّدة (الطّرائق، الوسائل، الأساليب...الخ)[1] .

[1] ينظر،المرجع السابق، ص102.

الفصل الأول
المهارة اللغوية مفهومها وطرائق تعلمها وتعليمها

المطلب الأوّل: تعريف المهارة لغة–اصطلاحا.

المطلب الثّاني: مهارات الأداء اللّغوي.

المطلب الثّالث:خصائص الأداء اللّغوي الماهر.

المطلب الرّابع: مكوّنات المهارة.

المطلب الخامس: تعلّم المهارات.

المطلب السّادس: طرق تعلّم المهارات.

المطلب الأول :تعريف المهارة

في اللغة:

*جاء في معجم العين للخليل الماهِر : الحاذق بكلِّ عمل ، وأكثر ما ينعت به : السباح الجيد[1]. قال الأعشى في ديوانه[2] :

مثلُ الفُراتيّ إذا ما طما يقْذِفُ بالبوصيّ والماهِر .

ومَهَرْتُ به أَمْهَرُ به مهارة ،إذا صرت به حاذقا .

* عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب : المَهَارَة : الحذق في الشيء ، والماهِرُ : الحاذق بكل عمل ،أكثر ما يوصف به السَّباحُ المجيدُ ،والجمع مَهَرةٌ[3] .

استدل ابن منظور كذلك بالبيت الشعري للأعشى وقد سبق ذكره.

*جاء في المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين معنى المهارة من مهرة والماهر هو الحاذق البارع[4].

*عرفت المهارة في معجم معالي اللغة عربي عربي :الحذق في الشيء ، ومهرت الشيء أَمْهَرُهُ مَهَارةً [5].

* كذلك جاء التّعريف اللغوي للمهارة في قاموس الترادفات والمتجانسين نسبة لمهر ، حذقَ حِذقاً ، دهي دها حذق حذقاً العمل: فيه ، ماهِر مَهَرةَ، حاذقٌ حُذاق ، داه .

فداهية : شديد المهارة . مهر ، امهر ، اصدق .والمهور هو صداق الصدوق[6] .

---

[1] معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي،ت/عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،دط2003م،ص170

[2] ديوان الأعشى نقلاً عن المصدر نفسه ص107

[3] لسان العرب،ابن منظور، دار صادر بيروت،ج12،دط،دت،ص4386-4387

[4] المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين،هانس قير،ريهارت دوزى ،ادوارد الين،تج مُحَمَّد داود،دار غريب ،القاهرة،دط، دت، ص208

[5] معجم معالي اللغة (عربي عربي)،محسن مُحَمَّد معالي،مؤسسة عروس الدولية،ط1، 2008،ص657

[6] قاموس الترادفات والمتجانسين، رفائيل نخلة اليسوعي،دار المشرق ،بيروت لبنان، ،ط3، 1986 ،ص220

فنستنتج من خلال التعريفات اللغوية السابقة أنها تدور في مفهوم واحد للمهارة سواء أكانت معاجم قديمة أم حديثة ، فهي لا تختلف بل تلتقي في معنى واحد للمهارة ، وذلك من خلال اشتراكها في مصطلح واحد عرفت به المهارة وهو الحاذق: الكلمة المرادفة للمهارة والتي شرحت معناها بشكل وجيز ، فالحاذق هو الشخص الذي يستطيع أن يؤدي فعلا ما بسهولة فيصبح شخصا ماهرا فيه كالماهر في لعبة كرة القدم أو السباحة مثلا .

المهارة في الاصطلاح :

نستشف من خلال مضمون التعريفات اللغوية للمهارة التعريف الاصطلاحي لها : فهي تعني القدرة على فعل الشيء بشكل سلس وباقتصاد في الجهد والوقت دون أي عناء منه ؛كأنه شيء عادي جدا بالنسبة له و معتاد عليه، ويكتسب الفرد المهارة من خلال الممارسة والتدريب والتمرين بالإضافة إلى القدرات الخاصة والتي تختلف من شخص لآخر .

يعرفها دريفرdriver: «إنّها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء حركي»[1].

فكلمة حركي هنا يقصد بها أن المهارة سلوك مكتسب و ظاهر يمكن ملاحظته وإحساسه وذلك من خلال الاعتياد على القيام به .

ويعرفها laban & lawrence:« بقولهما أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد،ويعرفانها إنّها آخر مرحلة للإكمال والإتقان»[2].

عرفها كذلك حسن شحاتة في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها : «هي السهولة و الدقة في إجراء عمل من الأعمال ، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفاتها : القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول»[3] .

وتلك التعريفات الاصطلاحية للمهارة بشكل عام. أمّا إذا ما ربطناها باللغة، فإن المهارة اللغوية هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم ؛ وعليه فإنها أداء وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير

[1] المهارات اللغوية(مستوياتها،تدريسها،صعوباتها)،رشدي أحمد طعيمة ،سابق،ص29

[2] المرجع نفسه،ص29

[3] معجم المصطلحات التربوية النفسية(عربي انجليزي-انجليزي عربي)،حسن شحاتة و زينب النجار،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ط1،2003م،ص302

صوتي؛والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة ، والتعبير الشفوي ، والتذوق البلاغي ،وإلقاء النصوص النثرية والشعرية) أو غير صوتي : فيشتمل عل (الاستماع ، والكتابة ،والتذوق الجمالي الخطي)، ولابد لهذا الأداء من أن يّتسم بالدقة والكفاءة ، فضلا عن السّرعة والسّلامة اللّغويّة نحوا ، وصرفا ، وخطاً، وإملاءً ، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد وكذا سلامة الأداء الإملائي ، إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها[1] .

فتعتبر المهارات اللّغوية الأربع (السماع، و القراءة، والكتابة، والتحدث) من أهم المهارات التي يجب على كلّ معلم ومدرس أن يتقنها ويدركها، فهي ضرورية في المجال تعليمي و التربوي، فمن الشروط الأساسية التي يجب أن يكون عليها المتعلم هي أن يسمع بشكل واضح دون أي عيوب ،القراءة والكتابة الصحيحة لا توجد فيها أخطاء نحوية أو الصرفية أو دلالية ، والنطق الصحيح للحروف والكلمات .أمّا إن كان هناك نقص في إحداها ، فسوف يعود ذلك بسلبيات كثيرة على المتعلم، وفي نفس الوقت يجب على المعلّم أن يدرب المتعلّم على تلك المهارات ليتمكّن منها مستقبلا .

المطلب الثاني: مهارات الأداء اللغوي :

أ– الأداء الماهر :

الأداء هو إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية ،والأداء الحركي هو إنجاز عمل بسلوك حركي[2] .

فلأداء هو القيام بفعل ما ، نقول: فلان أدى مهامه ؛ أي قام بمهامه فقط ، أمّا القيام بالفعل بالإضافة إلى توفر صفات أخرى لهذا الأداء مثل السرعة والإتقان وغيرها، فيصبح ذلك الأداء مهارة؛ أي أداء ماهرا، وفي بعض الحالات النادرة ينتج عن المهارة إبداع فني خاص مثل المواهب المميزة ك الإنشاد وقول الشعر وغيرها .

أمّا فيما يخصّ مهارات الأداء اللغوي فهي تعني الأداء الماهر للغة؛ بمعنى التمكن من اللغة أولا ثم تأديتها في الواقع ، فالاستماع، والتحدث، والقراءة ، والكتابة ،كلها أداء مختلف عن الآخر لكنّها متكاملة مع بعضها ،

[1] المهارات اللغوية(الاستماع ،التحدث ،القراءة، الكتابة)،زين كامل الخويسكي،سابق،ص13-14

[2] معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-انجليزي)،حسن شحاتة و زينب النجار،سابق،ص29

فيتدرب عليها الفرد في شكل متسلسل فتصبح بعد التمرن عليها أداء ماهرا يكتسبه المتعلم، ويستطيع بذلك التعبير عن أفكاره ورغباته وحاجياته اليومية بدون أي مساعدة.

فلأداء اللّغوي هو كل ما يقوم به المتعلم من سلوكيات لغوية ، شفهية، كتابية فهو تلك الثمرة المرجوة والمنتج الذي ينتجه المتعلم لتحقيق التواصل باللغة، كما يعد توصيفا متقننا للمهارات اللغوية، حيث يمكن من خلال الأداء اللغوي للمتعلم ملاحظة دقة السلوك اللغوي وسرعة وفهم المتعلم لما يتحدث به ، أو يكتبه ، ومن ثم إصدار الحكم على درجة التمكن من تلك المهارات [1].

تختلف المهارات اللغوية بحسب اختلاف البعد الذي تنبثق منه ، فتنتج كل من هذه المهارات أداء خاص،إلا أن هذه الأبعاد تتكامل فيما بينها لتكوِّن لنا مهارة لغوية مميزة، ونعرض في التالي تلك الأبعاد وما تتضمن:

ب- أبعاد مهارات الأداء اللغوي[2]:

أبعاد مهارات الأداء اللغوي هي ثلاث : بعد معرفي و وبعد وجداني وآخر مهاري ، حيث تتكامل هذه الأبعاد في تكوين صورة المخرج النهائي الذي يؤديه المتعلم سواء كان شفهيا أو تحريريا .

أولا البعد المعرفي : ويتضمن قدرة المتعلم على :

أ- تذكر الخصائص الصوتية،والصرفية، والنحوية ،والمعجمية للغة العربية .

ب- فهم مبادئ عمل الأنظمة اللغة العربية .

ج- تطبيق ما يتعلمه عن تلك الأنظمة .

د- تحليل المهارة اللغوية ومكوناته .

هـ- إصدار الأحكام وتقويم المسموع .

و- الإبداع وإنتاج معلومات في ضوء استنتاجاته اللغوية .

ثانيا البعد الوجداني : ويتضمن النّقاط الآتيّة:

[1] مهارات الأداء اللغوي الشفهي لمتعلمي اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى في ضوء الإطار المعياري المقترح،مصطفى عرابي عزب محمود،بحث متسل من رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية،جامعةالقاهرة2008م،ص1

[2] المرجع نفسه ص3-4-5

أ- وجود استعداد لدى المتعلم لتقديم أداء لغوي وذلك من خلال :

1-إبداء الاهتمام بموضوع الأداء اللغوي :

2- الانتباه لمثيرات هذا الأداء اللغوي .

3- الإصغاء لتحقيق اتصال تام بالموقف.

4- المتابعة الجيدة لتفاصيل الموضوع.

5- إلقاء الأسئلة حول الموضوع .

ب- إظهار الاستجابة ويضمن :

1- إذعان المتعلم لكافة طلبات المعلم .

2- إظهار رغبة المتعلم في الأداء حينما يعرف أنه يستطيع .

3- إظهار الاستجابات مباشرة كرد فعل مباشر دون طلب من المعلم .

ج- التقييم والتقدير ويضمن :

1- إظهار استجابات لغوية بفهم

د- التنظيم ألقيمي ويتضمن :

1أ- تكوين نظام من الاستجابات اللغوية الشخصية

هـ- التمييز بالقيمة ويتضمن :

1- تعديل الاستجابات الخاطئة بفهم

2- إسباغ الاستجابات اللغوية بأسلوب المتعلم

ثالثا الجانب المهاري ويتضمن :

أ- الملاحظة : وتعني ملاحظة المتعلم للسلوك اللغوي المراد تنميته لديه

ب- الاستعداد والتهيئة : وتعنيإن نمو الدافع أو الرغبة الداخلية لدى المتعلم للقيام بالسلوك اللغوي ، واتخاذه الإجراءات الأولية للقيام بهذا السلوك .

ج– الاستجابة الموجهة أو الآلية: ويعني قيام المتعلم بسلوك لغوي معاد أو مكرر في ضوء نموذج مقدم له من قبل المعلم أو الكتاب الذي يدرسه

د– التّعوّد : ويعني قيام المتعلم بسلوك لغوي لا يتوقف على الآلية والتكرار فحسب ؛ وإنما بتداخل عمليات أخرى تساعد المتعلم على القيام بسلوك لغوي يتسم بشيء من التنوع وفق الموقف اللغوي

هـ– التكيف : ويعني يقام المتعلم بسلوك لغوي يتسم بالقدرة على تمثيل المعنى، ومواءمة الموقف اللغوي بحيث يسهم في وجود تفاعل في الموقف اللغوي

و– الإتقان : ويعني أن يقوم المتعلم بسلوك لغوي صحيح ومناسب لموقف لغوي، بشكل مباشر ودون الحاجة إلى تعزيز أو توجيه من احد فهو يمثل بنية معرفية عن اللغة وأنظمتها وثقافاتها وآداب التواصل بها تمكنه من القيام بأداء لغوي صحيح ومتقن

ز– الإبداع : يمثل مرحلة الانطلاق وإطلاق العنان لقدرات المتعلم اللّغوية، فيصبح قادرا على إنتاج سلوك لغوي متميز على غير مثال سابق.

ج– خصائص الأداء اللغوي الماهر[1] :

من خلال التعريفات السابقة للمهارة انتهى الباحثون إلى تحديد صفات الأداء الماهر بشكل عام،ومن هذه الصفات توصل اللغويين إلى وضع صفات تعتبر خصائص مميزة للمهارات اللغوية ، إنّ إطلاق لفظ مهارة على عمل معين (الأداء اللغوي هنا) يعني ما يلي :

1- إنّ الأداء الحركي معقد إلى حدّ ما .

2- إنّ شكلا من أشكال التعلم قد حدث

3- إنّ ثمة تكاملا في السلوك نتج عن هذا التعلم

4- إنّ أداء هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما

5- إنّ الحركات الغريبة التي كانت دخيلة على الأداء قلت، إن لم تكن اختفت

6- إنّ الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص

7- إنّ الأداء يصحبه القدرة على إدراك علاقات جديدة

[1] المهارات اللغوية(مستوياتها،تدريسها،صعوباتها)،رشدي أحمد طعيمة،سابق،ص33-34

8- إنّ القدرة على التطبيق تنمو بقوة وبدقة متزايدة

9- إنّ الأداء يأخذ طريقه بسرعة مطردة

10- إنّ الأداء مصحوب بالثقة في النفس والرضا عن العمل

11- إنّ الأداء العملي يستند خلفه تصور واضح في الذهن لطبيعة العمل وإجراءاته ونتائجه

12- إنّ هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الإنسان ، أعضاء النطق وأعضاء الحس ، حيث إن المهارات اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية عقلية ، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معا

13- إنّ هناك تنظيماً لسلاسل الميراث والاستجابات في أنماط أكبر ، هذا التنظيم يمكن تصوره في شكل بناء هرمي فيه عناصر فرعية وأخرى أساسية ، ويعتبر تعلم ما هو فرعي شرطاً لازما وسابقاً لتعلم ما هو أساسي .

بما أنّ للمهارة خصائص تميزها فكذلك للمهارة مكونات تتكون منها ، فهذه المكونات هي ركائز ترتكز عليها المهارة وهي ثلاث مكونات مكون معرفي وسلوكي و وجداني و سنشرح المكونات الثلاثة في التالي:

المطالب الثالث:مكونات المهارة

تتكون المهارة من ثلاثةمكونات أساسية ،وتحديدها يكون راجعا لتحديد خصائصها وهي [1]:

أولا– مكوّن معرفيّ : إن المهارة نوع من أنواع التّعلمُ لابد من أن تشمل جوانب معرفية وتتدخل فيها عمليات عقلية ،لأن أول مستويات المهارة هو الإدراك ، كما أن المهارة نشاط حركي فهي كذلك نشاط معرفي .

ثانيا –السّلوكيّ الأدائيّ: هو مكمل للمكون المعرفي، فلأداء هو ما يصدر عن الفرد من أفعال قابلة للملاحظة.

المكوّن السّلوكيّ الأدائيّ ينقسم إلى:

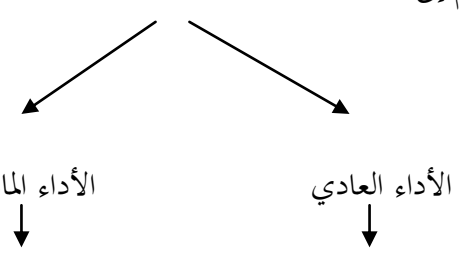

[1] ينظر، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة،كامل عبد السلام الطراونة،دار أسامة لنشر،عمان الأردن،ط1، 2003م،ص17-18

مستوى أدنى من الإنجاز الفعليّ مستوى **عال** من الإنجاز الفعليّ

ثالثا المكوّن الوجدانيّ الانفعاليّ : وهذا المكون يندرج ضمن المكونات الأخرى للسلوك الإنساني ، بحيث إنّها قابلة للاكتساب والتعديل والتغير .

للمهارة مكونات مختلفة الجوانب الأولى خاصة بالجانب العقلي الذهني المجرد،فهو لا يكتسب والأخرى خاص بالجانب المحسوس؛ أي كل تلك الحركات و الانفعالات وهي عبارة عن مكتسبات .

– فالمعرفة والمعلومات والتّدريب والاستخدام والعمليات الفيزيقية والعاطفية جميعها عوامل أو ركائز تؤدي إلى تعلم المهارات واكتسابها ، وإنّ نماء المهارات مؤسّس على ما لدى الفرد من تلك العوامل والركائز ، فحين يمارس الفرد مهارة معينة ، فإن هذه الممارسة من حيث نوعها ومستواها ودرجتها التي تعتمد بلا شك على مدى ترابط العلاقة بينها وبين نواحي معرفية إدراكية ، وأخرى وجدانية انفعالية [1].

ومنه فالمهارة تجمع كل تلك الجوانب : العقلية،و المعرفية، والحركية الانفعالية ، فهي كلها جوانب هامة فتعتبر مراكز حساسة ومهمة إن ركزنا عليها سنكتسب مهارات مختلفة **أكيدا** ، فلا يمكن أن نكتسب مهارة بالتركيز على أحد الجوانب فقط ،بل هي كل متكامل ينتج مهارات، فإن أردنا أن نكتسب مهارة حركيّة مثلا في تعلم الكتابة، فنحتاج إلى إعمال الجانب العقلي ، والجانب الحركي العقلي في الفهم ، و الاستيعاب ،والتخزين . والحركي في التدريب حركيا على كيفيّة رسم الحروف بالقلم .

المطلب الرّابع:تعلّم المهارت وطرق تعليمها

أ– تعلم المهارات:

يعتبر التّعليم عملية تنظيم الفرد،وتعديل سلوكه ، وإكسابه معارف،وأفكار، واتجاهات ،وقدرات، وعادات، وميول وعواطف، ومهارات متنوعة، يكون هذا التعليم إمّا بطريقة مباشرة ومقصودة ومدروسة،وإمّا بطريقة غير مباشرة عفوية أي غير مقصودة ،وهذا فيما يخص التعليم بشكل عام ،أمّا تعليم المهارات فه و لا يتم بطريقة عشوائية ، بل يتمّ ضمن خطة مدروسة ومحددة زمنيا ، يطمح من خلالها الوصول إلى أعلى مستوى في الأداء[2] .

[1] المرجع السابق ،ص18

[2] ينظر، المرجع نفسه،ص19

إنّ عمليّة تعلّم المهارات تمر بثلاث مراحل ، وإنّ كل مرحلة لها خصائصها المميزة عن غيرها ، وهي على النحو الذي جاء به جابر عبد الحميد جابر في كتابه مهارات طالب الجامعة :

أوّلا مقدّمة المهارة : المتعلّم يقوم فيها بتحليل المهارة والتّلفظ بها ، حيث يتعلم العلامات الأساسية للمهارة ، وتلفظ المتعلم يعني التحدث للذات ، أي قيام المتعلم بوصف ما يقوم به ، وأحد أنواعه التسميع الذهني ، التي لها آثار مفيدة في تعلم المهارات [1].

يبذل المتعلم جهودا كبيرة في أداء المهارة لحظة أن يشعر بالتوتر .ويشرع المعلم في تعليم المهارة في هذه المرحلة من خلال إخبار المتعلم بما ينبغي أن يفعله ، وكيف يتعلم ، وماذا يتوقع من تعلمه .

وعلى هذا فعلى المتعلم أن يبين للمتعلم كل الإجراءات التي ينبغي أن يتعلمها وكيف يتلفظ خلال قيامه بالمهارة ،وكيف يدرك العلامات اللازمة وأن يقوم بالتمييزات التي تتصل بالجودة .

ثانيا تنمية المهارة[2] : ينقص فيها درجة الانتباه إلى العمليات المعرفية والإدراكية تدريجيا ، فتلك الأنماط السلوكية تثبت بشكل صحيح وبشكل تدريجي ، وتنقص الأخطاء ، فتبدأ عملية الحركة مع الإيقاع تتناسب وتتناسق مع بعضها ، فإستراتجية تعلم المهارة في هذه الخطوة ترتكز على التقليل من العمليات المعرفية الإدراكية ،وترتكز كذلك على المهارات الحركية الجسمانية والتقليل من التلفظ .

ثالثا صقل المهارة[3] : تبدأ مرحلة التوتر بالتناقص والاختفاء في هذه المرحلة،فيتطلب العمل هنا جهدا أقل بالنسبة لما سبق ، ففي هذه المرحلة تظهر السرعة في الأداء ، ومقاومة ضغط الأنشطة الأخرى وتداخلها ، فتصبح المهارة آلية ؛ بمعنى شيء عادي ومعتاد عليه ، فإستراتيجية التعلم التي تتناسب مع هذه المرحلة تكمن في ممارسة المهارة بشكل كامل في الوقت نفسه بدون تجزيء للمهارة ، **فيكون** الأداء هنا أبعد من المستوى المتطلب ، فالتركيز في هده المرحلة يكون على السرعة في أداء العمل وجودته والاقتصاد في الوقت واستخدام الحواس الأخرى عدا استخدام البصر لوحده.

---

[1] المرجع السابق،ص 20

[2] ينظر،المرجع نفسه،ص20

[3] ينظر، المرجع نفسه،ص20-21

فمراحل تعلم المهارة التي سبق ذكرها صنفت أو قسمت بحسب الدّرجات التي ينتقل منها المتعلم أثناء تعلمه ، فبداية بإعمال العقل؛ أي الجانب المعرفي ، وذلك من خلال التعرف على المعلومات و العلامات الأساسية والتي تحيط بتلك المهارة ،ثم الانتقال إلى درجة أعلى فينقص من الانتباه و الإدراك أي يصبح يعتمد على تنمية الجانب السلوكي الحركي ، ثم ينتقل إلى المستوى الأعلى في أداء المهارة حيث يقل الإحساس بالتوتر وتزداد سرعة الأداء مع اختصار الجهد والوقت ويصبح هدف المعلم هنا صقل تلك المهارات التي يؤديها المتعلم وجعله يمارسها بشكل أفضل من ما هو متوقع ،وهذه المراحل تتعلم بطرق مختلفة وهي كالتالي :

ب- طرق تعلّم المهارات :

الإنسان بطبيعته مهيأ لعملية التعلم عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي ، الذي يقوم على اكتساب الخبرات والمعارف والحقائق الجديدة والمتغيرة بشكل دائم لسلوكه[1] .

«**إذا** فالتّعلم هو تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون»[2]

فالتّعلم قد يكون بهدف اكتساب المعلومات والمعارف ، وقد يكون بهدف تغير سلوك ما أو كذلك بهدف اكتساب مهارات جديدة تعله متميز عن غيرة .

يرى السلوكيون أن التعلم تغير يكاد يكون دائما في إمكانية السلوك ،وهو تغير ناتج عن الممارسة المعززة، يرتكز هذا التعريف على ثلاث دعائم هي[3]:

1-السّلوك : هو ذلك النشاط الذي يصدر من الإنسان ويمكن أن يدركه بالحس والمتمثل في الانفعالات ، العواطف ، المشاعر والميول والأفكار....

2- **الممارسة** : هي التعامل مع الخبرات والمهارات المكتسبة والتفاعل معها عن طريق التكرار أو التدريب و التمرين.

---

[1] ينظر،دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية،بن عكنون الجزائر،ط2، 2003م ،ص45

[2] المرجع نفسه،ص45-46

[3] المرجع نفسه،ص48-49

3- التّعزيز : هو الدّعم المعنوي والمادي الذي يرافق الاستجابة، فيعمل على تقوية حدوثها واستدعائها عن طريق المكافأة أو الجزاء.قال تعالى في شأن أصحاب القرية : **قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ **يس: ١٤**

فالسلوك والممارسة والتعزيز كلها دعائم ترتكز عليها عملية التعليم، فأولا: التعلم يقوم على التعرف على سلوكيات جديدة محبذة ثم ترسخ تلك السلوكيات الجديدة بالتدريب والممارسة والتمارين لتصبح هذه السلوكيات مهارات يتقنها المتعلم جيدا ولتحفيز المتعلم على تكرارها والاعتياد عليها نقوم بالتعزيز عن طريق المكفآت سواء كانت مكافأة مادية أو معنوية.

لتعلم المهارات نحتاج إلى وضع طرق تتناسب معها، فيستخدمها المعلم لتسهيل على الطلبة اكتساب بعض المهارات التي سيستخدمونها في حياتهم ، وقد اقتصرنا على ثلاث طرق الأكثر شيوعا وهي الطريقة الكلية والطريقة الجزئية وطريقة النشاط .

أوّلا الطّريقة الكليّة:

يتعلم الفرد السلوك المهاريّ في خاصيته الكلية؛لأنّ هذا السلوك يتميز بسمات تميزه ولا تكمن في أجزائه ، وهذا يعني أن المتعلم يتعلم على أن يقوم بالعمل دفعة واحدة ، فالمتعلم المبتدئ أول ما يقوم بع عند التعبير *عن نفسه في* اللغة يعبر بالكلمات وليس بالحروف ، الحروف لا تؤدي معنى عنده لأنها لا تمثل وحدة كلية [1].

فطبيعة الاستعمال اللغوي في حياة المتعلم إنّه ينطق بكلمات وجمل، لا بحروف ويعتمد أسلوب هذه الطريقة على النظر إلى الأشياء المألوفة للمتعلم ومن ثم النطق بها وهي نوعان[2]:

طريقة الكلمة: فهي طريقة يعتمد فيها على الربط بين الصورة والرمز الكتابي الدال عليه

بمعنى أن المتعلم يحاول أن يتعلم الكلمات التي تدل على الصور التي تعود على رايتها ويحاول أن يربط بين صورتها في الواقع وشكل رسمها في الكتاب.

أما طريقة الجملة :فهي تعتمد على الوحدة الأساسية في اللغة وهي الجملة وليست الكلمة أو الحروف، ويشترط في الكتاب الذي يألف ليتعلم فيه التلاميذ مهارات اللغة أن يحتوي على جمل متدرجة في كمها، وان تكون هذه الجمل مألوفة لذا التلاميذ.

[1] ينظر المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحدثة،كامل عبد السلام الطراونة،سابق،ص23

[2] المرجع نفسه،ص23

ثانيا الطريقة الجزئية :

تعتمد في أسلوب تعلمها على تقسيم المهارة إلى أجزاء ، ثم يعالج المتعلم كل جزء من المهارة لوحده حتى يتقنه ، ثم يبدأ بمعالجة الجزء الذي يليه ، ففي أسلوب تعلم مهارة القراءة مثلا يبدأ المتعلم بالحروف أولا كأن يتعلم حروف الهجاء بأسمائها ، ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة أو مضمومة ، ثم مكسورة ممدودة ومشددة ثم يتدرج إلى المقاطع تم الكلمات فالجمل[1] .

ثالثا : طريقة النّشاط.

فالنشاط مصطلح يشير إلى الخفة والحيوية والحركة في أداء عمل ما ، ولهذا فإنّه أسلوب من أساليب التعلم المحببة لما فيها من الاستمتاع والمشاركة والتفاعل مع الآخرين ، يعتمد التعلم بطريقة النشاط على الإكثار من التطبيقات والتقليل من الأسلوب النظري.

ليس كل موضوع يمكن لأي طالب أن يتعلمه ، وليست كل طريقة تدريس يمكن أن تحقق الفائدة المرجوة للمتعلم وتقتضي عملية التعلم لتمتد فتشمل أنواعا من النشاط ، التي يتم عن طريقها الوصول إلى حلول سلمية لمشكلات تعترض الطلبة ، فتوفر لهم قدرات ومهارات خاصة . والنّشاط هو كل ما يقوم به المتعلم من جهد عقلي ،أو بدني ، ويبذل فيه جزاء من طاقته ، ويكون ذلك النشاط قد خطط لم من قبل المعلم في سبيل تحقيق أهداف تعليمية متعددة[2].

فطريقة التّعلم النشط هي طريقة يروج لها كثيرا من قبل الباحثين في المجال التربية والتعليم ، ولهذا يعتبرها جلّهم الطريقة الأنجع والأفضل من الطرق الأخرى التي اعتبروها طرقا تقليدية قديمة بالنسبة لتعليم الآن ، أما طريقة النشاط فهي طريقة حديثة ولها نتاج أوفر من الطرق الأخرى .

*فيعرف الرفاعي عقيل محمود التعلم النشط بأنه «منظومة إدارية وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي ، وتوجه فاعليته ، بما فيها إستراتيجية التعلم والتدريس التي تقدم المعارف والمعلومات ‹الجانب المعرفي › وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم وتتعدد بها الموقف التربوية التي يشارك فيها المتعلم وتتكون لديه القيم

[1] المرجع السابق ،ص24

[2] المرجع نفسه،ص24

والسلوكيات ‹الجانب الوجداني› بل ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم ،ووفق قدراته وإمكاناته ، ويكون مشاركا وإيجابيا ، ويكتسب المهارات الأدائية «الجانب المهاري» [1].

فتعريف الرّفاعيّ للتّعلّم النّشط يتركز على ثلاث جوانب أساسية وهي : الجانب المعرفي الخاص بالمعارف والمعلومات والأفكار التي يتلقاها المتعلم ،كذلك الجانب الوجداني المتمثل في الميول والرغبات والقيم ثم الجانب المهاري ،عندما يتقن أداء تلك السلوكيات الصحيحة التي تعلمها يصبح ذلك السلوك مهارة يكتسبها المتعلم ، فكل هذه الجوانب يتعلمها الفرد عن طريق التدريس وتعزيز طريقة التدريس بالأنشطة .

[1] التعلم النشط،إعداد المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم،وكالة الوزراء للمتعلم،الإدارة العامة للتدريب والابتعاث،المهارات الأساسية لتمكين المعلم،1435هـ،النشرة المعرفية رقم 1/1/1،ص15

الفصل الثاني

أنواع المهارات اللّغوية

المطلب الأوّل: مهارة الاستماع.

المطلب الثّاني: مهارة التّحدث المحادثة.

االمطلب الثّالث: مهارة القراءة.

المطلب الرابع: مهارة الكتابة.

تنقسم المهارات اللغوية باعتبار الشّكل إلى أربع مهارات هي: الاستماع، والتحدّث، والقراءة ،والكتابة. وهذا هو التّرتيب المنطقي لها، وهذه المهارات تنقسم باعتبار ما تتعلّق به قسمين، فالقسم الأول تمثّله مهارتا الاستماع والتّحدّث وهما متعلّقتان بالجانب الصّوتي النّطقي,أمّا القسم الثّاني فتمثله مهارتا القراءة والكتابة ، وهما متعلّقتان بالجانب الخطي الكتابي، وهذه المهارات يجب توفّرها مجموعة لدى أي متعلّم في إطار العملية التّعليمية ويكون إكسابها للمتعلم بشكل متدرّج لأجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة خاصّة في حقل تعليمية اللغات.

المطلب الأول: مهـــــارة الاستمـــــاع

إنّ أوّل حاسّة يمتلكها الإنسان وتمنح له بالفطرة ويستعملها بكثرة في حياته قبل أي شيء آخر هي حاسّة السّمع التي تعدّ فيه الأذن هي العضو المسؤول عن هذه العملية، والاستماع هو أكثر المهارات توظيفا واستعمالا مقارنة بالمهارات المتبقّية؛ فالسّمع يعرف بأنّه أبو الملكات اللّسانيّة ؛لأنّه قد يكون بشكل لا إرادي في غالب الأحيان نظرا لعدم القدرة على التّحكم في مصادر الأصوات (ضجيج، صخب، بكاء، أغاني) وكل ما تشمئزّ الأذن سماعه، أو قد يكون بشكل إرادي ومقصود استماع لمحاضرة، أو ندوة، أو القرءان، أو كلام قريب،وقد ورد في القرآن الكريم لفظ الاستماع بصيغ مختلفة وفي مواضع عدّة وفي جميع هذه المواضع وردت الأسبقية للفظ الاستماع على جميع ألفاظ الحواس الأخرى نظرا لأهميته القيّمة ودوره في المعرفة والعلم وإدراك الحقائق, كون أن المعرفة تكون من الخارج إلى الدّاخل ومن تلك الآيات القرآنيّة **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ النحل: ٧٨ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦﴾ الإسراء: ٣٦

و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣﴾ الملك: ٢٣

تعريـــــف الاستمـــــاع لغـــــة واصطـــــلاحا:.

الاستمـــــاع لغة:ورد في معجم **العين للخليل (ت175هـ)** في باب العين والسّين والميم معهما ما يلي:

سمع: السّمع: الأذن، وهي المسمعة، والمسمعة خرقها، والسّمع ما وقر فيها من شيء يسمعه. يقال: أساء سمعا فأساء إجابة؛ أي لم يسمع حسنا فأساء الجواب، وتقول: سمعت أذني زيدا يقول كذا وكذا؛ أي سمعته، كما تقول: أبصرت عيني زيدا يفعل كذا وكذا؛ أي: أبصرت زيدا بعيني ، والسّماع ما سمّعت به فشاع.

وفي الحديث: «من سمّع بعبد سمّع الله به؛ أي من أذاع في النّاس عيبا على أخيه المسلم أظهر الله عيوبه»[1].

وفي **معجم مجمل اللغة لابن فارس (ت395هـ)** الاستماع هو: من مادّة سمع، السّمع من سمعت الشيء سمعا، والسّمع الذّكر الجميل، وقد ذهب سمعه في النّاس. و السّمع: ولد الذّئب من الضّبع.... وسمّعت بالشّيء: إذا أشعته ليتكلّم به[2].

وفي **معجم وجيز في المعاني** يعني الاستماع ما يلي:

الاستماع: سمع الكلام سمعا؛ فهم معناه، استمع لفلان وإلى حديثه وسمع له وإليه: أصغى وأنصت، والإصغاء: الاستماع ، صغا يصغو ويصغى صغيا: مال واستمع، وأصغى إليه، مال بسمعه[3].

فمما يستنتج من هذه التّعريفات اللّغوية الثّلاثة للفظة الاستماع أنّها تعني: كلّ ما تلتقطه الأذن من أصوات خارجية وتستقبله عن طريق الأذن بطريقة إرادية أو غير إرادية.

الاستمـــــــاع: اصطـــــــلاحا.

عرّف الاستماع على أنّه: من أهمّ فنون اللّغة إن لم يكن أهمّها على الإطلاق؛ وذلك لأنّ النّاس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة، وقد صوّر أحد الكتّاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلا:«إنّ الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا خلال أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كلّ شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام»[4].

وعرّف أيضا على أنّه: مهارة لغوية مؤثّرة في اتّصال المتعلّم بالعالم الخارجي إذ تمكّنه من اكتساب عدد من الأفكار والمفاهيم والتّراكيب التي يوظّفها فيما يواجه من مواقف، ويقوم على عدد من المهارات والقدرات الفرعية التي من أهمّها التّركيز والانتباه، ومتابعة المتكلّم، والفهم الشّامل للمضامين التي تشملها المادّة المسموعة.

وعرّفه مورلي بأنّه:«عملية عقلية لغوية نشيطة إيجابيّة يقوم بها الفرد متجاوزا مرحلة فهم الرّسالة الصّوتية ومضمونها للوصول إلى مستوى التّفاعل مع النّص المسموع بما يحتويه من معلومات وأفكار لتقويمه وإبداء الرّأي فيه».
ويضيفBuck (1991) في تعريفه للاستماع قوله:«هو عملية عقلية تمثّل تكامل الخبرات السّابقة لدى

---

[1] العين، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق/ مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دد، دب، دط، دت، ج1،ص348.

[2] مجمل اللغة، أبو الحسين بن فارس بن زكرياء اللغوي، دراسة وتحقيق، زه ير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الجمهورية العراقية، ط2، 1986م، ص474.

[3] المختار،معجم وجيز في المعاني، إعداد/ محمّد أمين فرشوخ،دار الفكر العربي، بيروت،ط1، 1995م، ص118.

[4] تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور،سابق،ص82.

السّامع مع ما يتلقّاه ويستوعبه من أفكار ومعلومات، هذه الحالة تتطلّب من المتلقّي استخدام مهارات عقلية منها التّذكّر والفهم والتّفاعل والتّحليل»[1] ، وهناك من عرّفه على أنّه: عملية معقّدة لا يقف عند مجرّد استقبال الصّوت المسموع و إدراك ما يحمل من ألفاظ واستيعابها ، أو جمل وتعبيرات ولكن يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين كل من المتكلّم والمستمع، ولا بدّ للمستمع من أن يبذل جهدا ذهنيا مضنيا حتى يكون قادرا على استخلاص المعلومات وتحليلها ونقدها... فهو أداء متكامل يتمّ عن طريق تفاعل جيّد بين حواس السّمع والبصر والعقل لمتابعة المتكلّم وفهم ما ينطق به وتحديد أفكاره والوقوف على ما وراء ما صدر عنه واسترجاعه وإجراء الارتباط بين ألفاظه ومعانيها[2].

وعليه فإنّ أهم ما يمكن استنتاجه من خلال هذه التّعريفات السّابقة لمهارة الاستماع باختصار: هو عملية عقليه محضة إرادية يقوم بها المتعلّم المستمع عن طريق التركّيز والانتباه وتحليل الأصوات الخارجية التي التقطتها الأذن؛ لأجل تحقيق التّفاعل بين المرسل والمستقبل لضمان حسن الاسترسال في عملية التّواصل.

هناك مستويات يتمّ عبرها الاستماع وهذه المستويات تتفاوت نسبيا فيما بينها لارتباطها بمدى حاجة المستمع واستعداده لعملية الاستماع وهذه المستويات هي:

1-السّمع: الحاسّة المعروفة التي يمتلكها الإنسان والعضو المسؤول عنها هو الأذن.

2-السّماع: يعنى به وصول الصّوت إلى الأذن عبر الهواء بطريقة تلقائية دون قصد أو انتباه.

3-الاستماع: وهو المقصود في العملية التّعليمية باعتباره من المهارات اللّغوية وعناصر الاتّصال اللّغوي يتطلّب إعمال العقل لأجل استيعاب الأصوات ودلالاتها.

4-الإنصات: هو استقبال الصّوت ووصوله إلى الأذن مع شدّة الانتباه والتركّيز، لا يتخلّله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور[3]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾

الأعراف: ٢٠٤

[1] المهارات الفنية في القراءة،والكتابة، والمحادثة كامل عبد السّلام الطّراونة،سابق، ص52-53

[2] المهارات اللّغوية الاستماع،والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم زين كامل الخويسكي،سابق،ص31.

[3] ينظر، المرجع نفسه،ص32.

ب / أنـــــــواع الاستمـــــاع

هناك اختلاف ملحوظ بين الدّارسين في تقسيمهم الاستماع أنواعا نظرا لاختلافهم في التّوجهات والمعايير التي اعتمدوها في التّقسيم، فانقسموا إلى ثلاث طوائف، لكلّ طائفة تقسيمها المعتمد، ويتجلّى هذا التّقسيم في الآتي:

الطّائفة الأولى: جعلوا التّقسيم مستندا إلى محاور منها:

أ– الحجم: استماع ذاتي، فردي، أو جماعي.

ب– العنصر الموجّه بين طرفي الاستماع: مباشر غير مباشر.

ج– الغرض من الاستماع: استماع عارض، تعليمي، توجيهي، ترفيهي.

الطّائفة الثانية: قاموا بتقسيم أنواع الاستماع بحسب المتكلّم وعلاقته بالمواقف اليومية وهذه التّقسيمات هي:

أ– مصدر الاستماع: حيث إنّ المصدر عندهم هو الذي يؤدي إلى التّنوع والتّقسيم.

ب– مستوى الاستماع: يتجلّى فيما يوجّهه الفرد من انتباهه ووعيه لما يسمع إليه هذا ما يحدّد نوع الاستماع الممارس.

ج– الغرض من الاستماع: فما يستمع لأجله هو الذي يحدّد ممارسة أنواع خاصّة من الاستماع دون سواها مع توجيه القدر المناسب من الإنصات والوعي اللّازمين لكلّ غرض منهما.

الطّائفة الثالثة: اعتمدت في تقسيمها الاستماع وفق ما يحقّقه من أحد الأمور الثّلاثة متمثّلة في الفهم، والتّحليل، والتّفسير؛ لأنّ الاستماع مرهون بالقصد والإرادة لفهم المادّة المسموعة ومن ثمّ تحليلها وتفسيرها ثم نقدها والحكم عليها[1].

غالبا ما يعتمد في تقسيم الاستماع أنواعا وفق ما ذهبت إليه الطّائفة الثّالثة وتتمثّل هذه الأنواع فيما يلي:

1–**الاستماع الهامشي غير المركّز**: ينتشر بكثرة في المجتمعات متمثّل في الاستماع الذي تمارسه العامّة تجاه المادّة المسموعة حيث يتمّ بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الولوج في التّفاصيل وعدم الحكم على المادّة المسموعة، يتميز بهذا النوع معظم صغار السن[2].

---

[1] ينظر،مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، مقالة في مجلة، السنة السادسة،المجلد6، العدد الأول،د يوم،د شهر،ص5.

[2] مهارة الاستماع والكلام، إشراف/ الحاج ولدانا، بحث مقدم لاستيفاء بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية، المجموعة الرابعة/ دوني احمد رمضان،جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، دت،ص5.

2-**الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي التّحصيلي**: يتضمّن هذا النّوع من الاستماع تركيز الانتباه في المادّة المسموعة وربط الأفكار ببعضها وتحديد معنى المسموع من السّياق، إضافة إلى القدرة على استنتاج النّتائج من الأدلة.[1]

3-الاستماع الاستمتاعي: وهو ما يكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه حيث يربط بين المتكلّم والمستمع رابط الود أو المحبة أو التّقدير، فمن علامات هذا الاستماع التأثّر بصوت المتحدّث مع الاستجابة التّامة للموقف الذي يجري فيه الاستماع عن رغبة وميل.

4-**الاستماع النّاقد**: يعتمد هذا النوع على ما لدى المستمع من خبرة شخصية مسبقة تجعله قادرا على فهم ما يلقيه إليه متحدّثه واستيعاب ما يلقيه إليه كذلك، فضلا عن قدرته على تحليل ما يستمع إليه بطريقة موضوعية تجاه ما يتضمّن هذا الحديث.[2]

وعلى هذا الأساس فإنّ أنواع الاستماع يمكن تقسيمها بحسب ما توجّهت إليه الطّائفة الثّالثة, والأمر نفسه اعتمده جل الباحثين والدّارسين وقرّروا أنّ الاستماع أربعة أنواع هي: الهامشي، والأكاديمي، والاستمتاعي، والناقد.

ج/ مهـــــارات الاستمـــــاع: لكي يكون الاستماع مؤدّى بشكل راق كفن أو مهارة، لا بدّ من إتقان المستمع مجموعة من المهارات والتي تتعلّق بمدى قدرته على تحديد إطار ومجال ما استمع إليه؛ للوصول إلى التّحليل والنّقد والتّقسيم وزيادة الثّروة اللّغوية، واستخلاص نتائج الكلام المسموع وأفكاره، ومهارات الاستماع تتميّز نوعا ما بالتّعقيد؛ كونها متعلّقة بالجانب الصّوتي، ومن هنا يجب على المستمع التّحلي بصفات منها الصّبر، والحرص على الاستماع والرّغبة فيه، وعليه فإن أهم مهارات الاستماع هي كالآتي:

أ/ إدراك هدف المتحدّث وهذا يتطلّب فهما دقيقا لما يقال.

ب/ إدراك معاني الكلمات.

ج/ فهم الأفكار وإدراك العلاقة القائمة بينها وتنظيمها وتبويبها.

د/ اختيار المعلومات المهمة.

هـ/ تحليل كلام المتحدّث والحكم عليه، مع تلخيص الأفكار المطروحة وتخصيص وقت معيّن للاستماع على أن يكون قصيرا في المرحلة الأولى ليصبح طويلا في المرحلة المتقدّمة[1].

[1] مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها ، مقالة في مجلة،سابق، ص5.

[2] المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي،سابق،ص41-42.

و بعض الباحثين قسموا مهارات الاستماع إلى مهارات عامّة ومهارات خاصّة، ويمكن تلخيص هذين النّوعين من المهارات فيما يلي:

ا- المهـــارات العـــامّة تتمثّل في:

1-القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع مع التّركيز والانتباه.

2-القدرة على فهم التّراكيب اللّغوية وتلخيص ما يقال داخل العقل عن طريق التّذوق والابتكار.

3-التّعرف على الأحداث و الشّخوص في المادّة المسموعة مع تحديد الأدوار.

4-الاستدعاء من الذّاكرة السّمعية[2].

ب- المهـــارات الخـــاصّة هي:

1-القدرة على الاستماع للتعرف إلى الأصوات ولفهم المعنى الحقيقي للكلمات.

2-القدرة على الاستماع لزيادة الثّروة اللّغوية واستخلاص الأفكار الفرعية ومعرفة الأخطاء اللغوية.

3-القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه على شكل تقرير شفوي, أو كتابي[3].

ومنه فإنّ مهارات الاستماع تعني: كلّ ما يبذله المستمع من نشاط ذهني وعقلي لأجل تحقيق فائدة من الكلام المسموع، وصولا إلى القدرة على النّقد السّليم والتّحليل والاستنتاج وفق أسس واعتبارات يحدّدها الكلام المسموع.

د/ أهداف الاستمـــــاع

للاستماع مجموعة أهداف بعضها يتعلّق بالمتعلّم المستمع المتمثّلة في تنمية القدرات وتطويرها في مستويات عدّة، والبعض الآخر يتعلّق بالكلام المادّة المسموعة، ومن بين تلك الأهداف ما يلي:

1-تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتّركيز على المادّة المسموعة بما يناسب.

---

[1] ينظر، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، جمال حسين جابر مُحَمَّد، مقالة في مجلة،العربية للناطقين بغيرها، العدد20، يناير، 2016 ،ص217.

[2] ينظر، أثر استخدام النّشاط التّمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللّغة العربية لدى تلميذات الصّف الرّابع الأساسي، أميرة عبد الرّحمان الشّنطي، رسالة مقدمة لنيل الماجيستير في المناهج وطرق التّدريس، جامعة الأزهر غزّة –فلسطين،ص29.

[3] المرجع نفسه، ص30.

2-التّدريب على فهم المسموع في سرعة ودقّة من خلال متابعة المتكلّم.

3-غرس عادة الإنصات.

4-تنمية جانب التّذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية.

5- تنمية جانب التّفكير السّريع، التي تساعد المتعلّم على اتّخاذ القرار وإصدار الحكم على الكلام المسموع في ضوء ما سمعه[1].

6- القدرة على الاستماع كفن هام من فنون اللّغة والاتّصال اللّغوي.

7- تخلّص المتعلّمين من عادات الاستماع السّيّء ونمو المهارات الأساسية لديهم والمفهومات والاتّجاهات الضّرورية لعادات الاستماع الجيّد.

8- تعلّم المتعلّمين كيفية الاستماع بعناية مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتّصورات مع القدرة على تذكّر نظام الأحداث في تتابعه الصّحيح, إضافة إلى القدرة على الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشّعر والنّثر[2].

9-نمو القدرة لدى المتعلّمين لمعرفة الزّمان والمكان والهيئة الجيّدة التي يتطلّبها الاستماع الجيّد.

10-تكوين القدرة لدى المتعلّمين في معرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال.

11- تعليم الطّلاب كيفية الاستماع إلى التّوجيهات والإرشادات ومتابعتها[3].

هـ/ الأهمية من تدريـــس الاستمـــاع

يأتي الاستماع كمهارة لغوية أو فن يتربّع على جميع المهارات الأخرى؛ لأنّه هو المنطلق في معرفة الأشياء، فمن فقد حاسة السّمع فقد أشياء أخرى منها التّحدّث والقراءة، فمثلا عجز الصّم البكم على الكلام يعود إلى عدم سماعهم الأصوات المحيطة بهم؛ لأنّ المعرفة تتمّ من الخارج إلى الدّاخل، ونظرا لأهمية هذه المهارة اللغوية أقحمت في مجال التّربية والتّعليم حيث أصبحت ضرورة وحتمية على المعلّم إكسابها للمتعلّم، كما أنّ الاستماع يعدّ أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق وجودة أدائه وصحّة التّلفظ به، فالصّحابة حفظوا القرآن؛ لأنّهم سمعوه، وهكذا معظم المعارف والعلوم انتشرت وتطوّرت بين البشرية عن طريق الاستماع، ومن أهميّة الاستماع أيضا أنّه يضيف ثروة

[1] ينظر، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، جمال حسين جابر محمّد ،مقالة في مجلة، العربية للناطقين بغيرها، ص216.

[2] تدريس فنون الاستماع،علي أحمد مدكور،سابق،ص88-89.

[3] مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، مقالة في مجلة،سابق، ص7.

لغوية تنعكس إيجابا على عملية القراءة التي تصبح على شكل سلسلة نظرا للعلاقة بين الاستماع والقراءة، وشاهد القول أنّ للقراءة علاقة وثيقة بفن الاستماع، فالشّخص الذي لا يسمع جيّدا لا يمكنه أن يكون قارئا جيّدا؛ لأنّ المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضا أساس النّجاح في تعلّم القراءة، كما أنّه من أهمية تدريس الاستماع أنّه يمنح فرصا للمتعلّمين لأجل ممارسة أنشطة ذهنية يتعلّمون من خلالها مجوعة من الخبرات والمواقف الجيّدة[1].

ويعدّ الاستماع الوسيلة المثلى للتّعلم في حياة الإنسان، فعن طريقه يستطيع الطّفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرّض لها عندما يربط الصّورة الحسية بالشّيء الدّال عليها، وبفضل الاستماع يستطيع المتعلّم أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أوّل مرّة وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم وفهم ما تشير إليه من معان مركّبة.

لقد تطرّق محمّد بن إسماعيل أيضا لأهمية الاستماع في قوله: « الاستماع يمكّن الفهم وإدراك المقول عن طريق السّمع حيث يسير الاتّصال اللّغوي بين المتكلّمين من ناحية، والسّامع المنصت من ناحية أخرى، فتتمّ هكذا عملية استيعاب الرّموز المكتوبة وفهم مدلولاتها... وعملية الاستماع هي عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه في الحياة اليومية للإنسان"، ويضيف قائلا: "**إنّ** عملية الاستماع وسيلة أساسية بالنّسبة للمتعلّم فعن طريقها يقع عادة الاتّصال الأوّل قبل التوغّل في دراستها والتّدريب على استخدامها كمهارة أو فن»[2].

المطلب الثاني:مهارة التحدث:

أ- تعريف التحدث لغة واصطلاحا :

في اللغة: حادث يحادث محادثة : فهو محادِث والمفعول محادَث ، حادث فلان : كالمه وشاركه في الحديث .

حادث قلبه بذكر الله :تعاهده بذلك

فحدثه الشخص بكذا وعن كذا : أخبره وتكلم إليه[3]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾

الضحى: ١ - ١١

فالتحدث في اللغة يعني القيام بالكلام واستقباله من طرف آخر .

في الاصطلاح:

التّحدث أو الكلام أو التعبير الشفوي هو صفة إنسانية بشرية ، فالإنسان بطبيعته التي خلقه الله عليها هي أنه اجتماعي يحب التحدث مع الآخرين لذا يعتبر التحدث وسيلة لتواصل ولتعبير عن حاجياتنا فإن فقد الإنسان

---

[1] يرظر،المهارات الفنية، عبد السلام كامل الطراونة،سابق،ص54-55.

[2] ينظر، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، جمال حسين جابر مُحَمَّد، مقالة في مجلة،العربية للنّاطقين بغيرها،ص214-215.

[3] معجم العربية المعاصرة،أحمد مختار عمر،عالم الكتب ،القاهرة،ج1،ط1، 2008،ص453

هذه النعمة التي أنعمها الله علينا فانه سوف يواجه صعوبة في حياته الاجتماعي ، فالتحدث عملية نقوم بها بشكل يومي وفي كل الأحيان وفي كل المجالات وفي كل الأماكن في الشارع وفي المدرسة وفي العمل والمسجد وفي الحديقة.

فالتّحدث أصبح كذلك من وسائل العلاج النفسي ؛لأنّ التّحدث وسيلة لتعبير عن الخلجات والمشاعر والأفكار ،والبوح عن كل ما يجول في الخاطر، فهو مرآة عاكسة لما يوجد بداخلنا، ومن إيجابيات التّحدث يكتشف الطبيب من خلاله النفسي سبب العقد النفسية .

التّحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس الفرد وخواطره ، وما يريد أن يوصله من معلومات وأفكار للآخرين ، بأسلوب سليم.والتحدث هو نشاط اللغوي الأول الذي يعمده الطفل في قضاء حاجاته وتسيير أمور حياته[1].

ملاحظة:التّحدّث هو قيام الفرد بالكلام وآخر مستقبل لهذا الكلام فيرد الآخر على المتحدث الأول فيسمى هذا حديث فإن استمر هذا الحديث دون انقطاع عندها يسمى بالمحادثة.

ب– أركان المحادثة:

للمحادثة ثلاثة أركان، هي: الرّكن المعنوي ، والركن اللفظي، والركن الدافعية :

أولا الرّكن المعنوي: يشير إلى المحتوى الفكري الذي يحتوي عليه الكلام : وهذا المحتوى هو في الأصل محتوى ذهني يتكون في نفس المتحدث نتيجة مثير داخلي أو خارجي ويتشكل من المعاني التي يريد الفرد صياغتها في ألفاظ، والتعبير عنها باللغة المكتوبة أو منطوقة ، وهذا يعني أن الكلام يتطلب مادة أو شيئا يراد قوله ،فلا قول بلا معنى ، أو مادة أو مفهوم يراد قوله ، وإن ما يراد قوله يستعد من مصدرين ، وهناك مصدران يستمد الشخص منها ما يريد قوله :

– الملاحظة المباشرة للعالم المحيط .

– الكتب والوسائل التي تتمثل في صور عن العوالم هي غير موجودة لدى المتكلّم [2].

فالرّكن المعنوي يقصد به كل ما هو موجود في الذّهن، ويريد الشّخص إخراجه في شكل كلام أو كتابة؛ أي تلك المدلولات المكنونة في العقل، نتجت عن طريق التنبيهات الخارجية مثل المواقف وكذلك التنبيهات الداخلية

[1] مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التّعليم الأساسي ،مُحَمَّد إبراهيم الخطيب،الوراق،عمان،ط2009،1،ص267

[2] المهارات الفنية في الكتابة و القراءة والمحادثة،كامل عبد السلام الطراونة،سابق،ص85

مثل الأحاسيس والمشاعر، فيبحث الشخص عن الألفاظ التي تناسب ما يريد التعبير عنه ولهذا فإن المعنى متعلق بالفظ والفظ متعلق بالمعنى.

ثانيا الركن اللفظي :بما أن المعاني موجودة في الذهن لا تخرج منه إلا بحضور الألفاظ، إذ هي القالب الذي يشكل لنا تلك المعاني فتصبح ظاهرة ومحسوسة، فيجب على المتحدث أن يجد الكلمات والجمل المناسبة التي تعبر عن تلك المعاني، ليتمكّن من إيصالها لغيره فبدون الألفاظ تبقى المعاني حبيسة الذهن.

فالألفاظ ينبغي أن تكون واضحة في الذهن ليسهل التعبير عنها ، والألفاظ يجب أن تتواءم مع الأفكار، لتصلح لحملها ووضعها في صورة تليق بها ، فالألفاظ والمعاني وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينها أو تفضل أحدها على الآخر، فالألفاظ للمعاني جسمها ، والمعاني للألفاظ روحها ، فتجد الفكرة واحدة لكن التعابير مختلفة فالمعاني في الأذهان والعبرة في اختيار الألفاظ وتراكيبها لإخراج المعنى بالشكل المطلوب [1].

ثالثا ركن الدافعية: المقصود بالدافعية هنا هي رغبة المتحدث ومستوى اندفاعه للحديث في المواضيع ،فالرغبة هي التي تعطي المتحدث القدرة على الحديث وعلى اختيار الألفاظ .

فإثارة الدافعية أمر مطلوب للحديث ، والدافعية يمكن توافرها من خلال عاملين : الأول مواكبة المتكلم لروح العصر وحبه القرارات الخارجية، وطبيعة حياته الأدربية،والعامل الثاني هو طبيعة الموضوع و نوعه وصلته بالمتكلم ،ورغبة المتكلم في الحديث عنه [2].

ج- طبيعة المحادثة :

بما أن المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية بن فردين تحتوي على موضوع ، فإن لكل هذه النقاط تطبيقه التربوي في هذا المجال[3].

فالنقاط هي: المناقشة ، الحرة ، التلقائية ، فردان ، موضوع كل هذه النقاط تعتبر ملخص لصفات المحادثة ومميزاتها التي تميزها بل والتي يجب أن تكون عليها لتسمى بالمحادثة ، وهي كتالي[4]:

المناقشة: المحادثة مناقشة ؛معنى ذلك أن من أشكال الاتصال اللغوي الأخرى ، ما لا يعتبر محادثة ، وإن كان شفهيا كالمحادثة من هذه الأشكال مثلا : أن يلقي شاعر قصيدة في حفل ، منها أن يلقي متحدث كلمة في لقاء

[1] المرجع السابق،ص85

[2] المرجع نفسه،ص86

[3] تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،رشدي أحمد طميعة،سابق، ص163

[4] ينظر، المرجع نفسه،ص 163-164

ما ، منه غير ذلك من مجالات الحديث الشفوي مما تخرجه من نطاق المحادثة لسبب واحد وهو أنها تفتقر إلى روح المناقشة ومتطلباتها .

الحرة : المحادثة مناقشة حرة ؛بمعنى أن المحادثة تتم بشكل غير مقيد وبدون إجبار ، فالمتحدث حر والحرية شرط لحديثه ، فبمجرد أن يقيد المتحدث ويفقد حريته في الحديث يصبح حديثه إملاء أو مردد عن الآخرين .

المحادثة إذن موقف حر يشعر الفرد فيها بذاته وحقه في أن يعبر بالطريقة التي يحب أن يعبر بها .

التلقائية : المحادثة عملية تلقائية يترك الفرد فيها سجيّته ، فيستخدم من ألوان الحديث ما يطيب له وما يقدر عليه ... الاتصال الكامل بين البشر أمر لا وجود له ... والتلقائية هنا تعني ضمن ما تعنيه أن ثمة متغيرات كثيرة تحكم عملية الكلام ، وتجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه السامعون.

فردان : باعتبار المحادثة هي نوع من أنواع التواصل اللغوي فيعني ذلك أن التواصل يجري بين الأفراد كما أن من خصائص المحادثة جريانها بين فردين أو أكثر لأن المحادثة هي عملية تبادل الكلام باستمرار فلا يمكن للفرد الواحد أن يجري محادثة لوحده .

الموضوع: من المؤكّد أن المحادثة لابد أن تدور في موضوع معين يحدّده المتحدث، لكن من الممكن أن يكون هناك حديث ليس له موضوع محدد ، مثل أن يرغم المعلم تلاميذه الحديث عن أمر هو لا يعرفونه فيتحدثون عن أشياء فقط .

د- تعليم المحادثة :

هناك أساليب مختلفة لتعليم المحادثة أو التعبير الشفوي ودور المعلم هنا هو اختيار ما يناسب مستوى وقدرات تلاميذه وهذه الأساليب هي:

أولاَ: السؤال والجواب[1]:

يختار المعلم هنا سؤالاً في موضوع ما قد عرفه تلاميذه من قبل فيجيبون عنه ، هذا النوع من الأساليب يصلح لمراحل الأولى من التعليم الأساسي فجواب التلميذ يكسبه مهارات في النطق وإخراج الحروف بشكل صحيح .

ثانياً: تدريب التلاميذ على الملاحظة وإدراك العلاقات[2]:

[1] ينظر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،محمّد إبراهيم الخطيب،سابق،ص283

[2] ينظر، المرجع السابق ،ص 283-284

يقوم المعلم بعرض صور تحمل مواقف متدرجة ، ويحدث التلاميذ عنها .

أ- يعرض المعلم مجموعة من الصور بشكل منفصل مثلا صورة فيها حصان وأخرى جمل والأخيرة سيارة، ويحدث التلاميذ عنها عن طريق السؤال مثلا:

المعلم : ماذا ترون في الصورة الأولى(الصورة الأولى من الصور التي اختارها المعلم)

التلميذ : أرى حصانا

المعلم : وماذا يستفيد الإنسان من الحصان ؟ التلميذ: يركبه أو يقول يجر العربة ثم يفعل هكذا مع جميع الصور الباقية .

ب- يعرض المعلم مجموعة من الصور تحمل شخصيات ما يقومون بأعمال ما مثل : صورة لطبيب يفحص مريضه أو فلاح يحرث الأرض أو صورة لأطفال يلعبون الكرة ...المعلم :ماذا ترون في الصورة الأولى ؟ التلميذ : طبيب يفحص المريض ،المعلم :ماذا يحدث إذا لم يفحص الطبيب مريضه؟ التلميذ: لا يتمكن من معرفة سبب مرضه ولن يتلقى العلاج ، وهكذا يفعل مع باقي الصور .

ج- يعرض المعلم صورا عديدة مرتبطة بعضها البعض ، أحداثها تكون قصة صغيرة مثل :

1- صور تلميذ يحمل حقيبته في يده ويسير في اتجاه المدرسة.

2- صورة هذا التلميذ يدخل باب المدرسة ويقابل أحد زملائه .

3- صورة هذا التلميذ وهو يجلس في الصف بين مجموعة من زملائه والمدرس أمامهم.

4- صورة هذا التلميذ وهو يخرج من المدرسة في طريقه إلى البيت.

فيسأل المعلم تلاميذه عن ما يرونه في الصورة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، ثم يطلب منهم التحدث عن الصورة الأولى... ويفعل هكذا مع باقي الصور ، ثم يحاول أن يوجههم إلى الرابط بين هذه الصور فشكل سرد قصة قصيرة مثلاً

ثالثاً:

يعرض المعلم على التلاميذ صوراً تعبر هذه الصور عن القيام بشيء ما، ويطلب المعلم من تلاميذه التعبير عنها في شكل جملة أو ثلاث أو أكثر ، مثلا صورة تلميذ يجلس على المكتب يستدرك دروسه أو صورة لتلاميذ يسقون الأزهار ...

رابعاً: المحادثة

هناك العديد من النشاطات المدرجة في برنامج الدراسة تتيح هذه النشاطات فرص لتعليم الأطفال المحادثة ،قد تكون هذه النشاطات داخل الصف أو المدرسة مثل الاحتفالات وتكون خارج المدرسة كذلك مثل الرحلات؛ لأن الطفل بطبعه يميل إلى الجانب الحركي الذي يكون فيه نشاط ،فيسهل الأمر على المعلم ليعلمه المحادثة وغيرها.

مواقف التحدث التي تصمم لكي يعلم منها التلميذ المحادثة تتضمن ما يلي[1]:

1- تحضير أنشطة خاصة بمناسبات معينة ، مثلا ما الذي سوف نعمله في الحفل غدا وما نحتاج إليه ؟

2- الأفلام الثقافية والأشرطة العلمية والتعليمية التي تعرض على الشاشة يمكن أن تخلق نقاش بين التلاميذ مثلا حول الشخصيات في تلك الأفلام وما هو دورهما ؟

3- الفقرات والنصوص من الصحف اليومية أو المجلات أو من الكتب الدراسية التي تحمل مغزى وهدف

4- طلب المعلم من تلميذه وضع ورقة أخبار تتضمن كل النشاطات والفعاليات التي تقام في المدرسة يومياً، فيقوم التلميذ بتسجيل تلك الأخبار من الورقة إلى السبورة فيقوم المعلم باختيار ما يناسب صحيفة المدرسة بعد القيام بتصحيحها لغوياً وفكرياً.

خامساً: المناقشة[2]

تحتل المناقشة مركزا واضحاً في العمل المدرسي كما أنها تأخذ مكانة ملحوظة في أنشطة الكبار ، فالأسئلة والأجوبة فيها مناقشة ، والتهجي فيه مناقشة واللعب فيه مناقشة،كل أوجه الحياة المدرسية مليئة بالمناقشة ، بالمناقشة يتضح الفكر وينضج الرأي وتتبلور الاتجاهات .

مثلا يطلب المعلم من تلاميذه جمع معلومات عن شخصية، مثل عمر بن الخطاب ﷺ ليكون ذلك موضوع المناقشة في حصة التعبير الشفهي، فيعرضه التلميذ على زملائه وذلك لأن المناقشة تتطلب أن تكون هناك خلفية على الموضوع المناقش قبل إجراء المناقشة.

سادساً: تقديم التّعليمات و التّوجيهات[3]

[1] ينظر، المرجع السابق ،ص284-285

[2] المرجع نفسه،ص286

[3] ينظر، المرجع نفسه ، ص286-287

تدريب التلاميذ على إعطاء التوجيهات والإرشادات يُسهم في تعليم المحادثة؛ لأن التوجيهات تلك عبارة عن نشاط لغوي شفهي يقوم به التلاميذ في الإذاعة المدرسية اليومية أو إذاعة الوطنية أسبوعياً، فالمستمعون ليس المعلم وزملائه فقط بل الكثير من الأطفال والكبار خارج المدرسة وداخلها، لهذا يجب إعداد التلميذ قبل ذلك إعدادا جيدا، فيضع المعلم تعليمات لتحضير لهذه المواقف ،فيأمرهم بكتابة تلك التّوجيهات بشكل متسلسل ، فيحتاج التلميذ إلى اكتساب مهارات وقدرات لكي يضفي هذا النشاط تأثير وفاعلية، لذلك يجب أن يعلم التلميذ لمن سوف يوجه تعليماته،ولماذا يوجه هذه التعليمات ،ومتى يوجهها وأين وكيف يلقيها ، وأن يراعي سلامة اللغة وحسن الصياغة ومناسبتها للموقف.

سابعاَ: المقابلة الشخصية[1]

المقابلة هي نشاط لغوي شفهي وكتابي ، فيعني ذلك أنها عبارة عن محادثة تجري بين اثنين فتكون مليئة بالأسئلة والأجوبة وبالتعبيرات بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى مهارات أخرى مثل الكتابة والاستماع ،فمثلا يطلب المعلم من تلميذه إجراء مقابلة مع مدرس قام برحلة ما أو مع مدير المدرسة حول موقف ما .

المهارات التي يجيب أن تنمى من أجل القيام بمقابلة شخصية ناجحة:

1- معرفة الهدف من المقابلة بوضوح ،إذ لابد أن يدرك التلميذ لماذا يقوم بهذه المقابلة .

2- الإعداد لهذه المقابلة إعداداً يشعر من تجري مع المقابلة ، أن الهدف الإفادة مما عنده.

3- أخذ ملاحظات أثناء المقابلة .

4- مراعاة اللطف مع الشخص الذي تجري مع مقابلة .

هـ- أهداف تدريس مهارة التّحدّث :

يهدف تدريس التحدث إلى:

1- تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.

2- تنمية ثروتهم اللغوية .

3- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم ، والقدرة على الإيجاز .

[1] ينظر،المرجع نفسه، ص 287

4- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة ، واختيار أنسب الردود والتمييز بين لبدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.

5- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يُتحمل مرورهم بها ، والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة .

6- ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال .

7- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث[1] .

8- السرعة في الحديث.

9-القدرة على جذب السامعين من خلال إثارتهم وتشويقهم لما سيقوله .

10-القدرة على المشاركة في الحوار الجماعي المنظم .

11- القدرة على إبداء الرأي أو التعبير عن قبول رأي ما أو معارضة ذلك الرأي وذلك بطريقة محترمة .

12- القدرة على شرح المعلومات والأفكار والقدرة على إعادة التحدث عن الموضوع الذي سبق سماعه بطلاقة.[2]

و- أهمية المحادثة :

تكمن أهمية المحادثة في مدى اهتمام علماء اللّسانيات الحديثة بلغة الحديث الآن، فأصبح الحديث محل اهتمامهم ،فالتّحدث بنسبة لهم هو اللّغة التي يجب أن تخضع لدراسة ؛ لأنّ التّحدث هو الوسيلة التي تظهر اللغة وتخرجها للواقع دون الترقيع فيها؛ لأنّ الشخص يتحدث على سجيته ،فالتحدث يعطي الفرد مساحة فسحة أكبر لتعبير دون أي قيود أو رسميات .

فالكلام هو العملية الأولى التي يتعلمها الإنسان من غيره، ليتمكن من قضاء حاجياته والتواصل مع من حوله لهذا تعتبر المحادثة العملية الأكثر استعمالا بعد الاستماع، يمكن أن نعتبر المحادثة جزء من حياتنا كلها فتجد التحدث في كل الأماكن تجده في البيت في الشارع في العمل في المدرسة في المسجد في الحديقة ... .

يمكن أن نلخص أهمية المحادثة في شكل نقاط هي [3]:

أ- تعد المحادثة من أكثر الوسائل استعمالاً في تنشئة المتعلم اجتماعيا.

---

[1] تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،رشدي أحمد طميعة،سابق،ص165-166

[2] المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة،كامل عبد السلام الطراونة،سابق،ص87-88-89

[3] ينظر، المرجع نفسه،ص82-83

ب- عن طريقها تنتقل العادات والقيم والمثل المرغوب فيها من جيل لآخر .

ج- تعد المحادثة أكثر الوسائل استعمالاً في العملية التعليمية .

د- المحادثة نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير والمتعلم وغير المتعلم ويوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة والتفاعل مع الجماعة.

هـ- استعمال المحادثة في مواقف الحياة أكثر من استعمال الكتابة .

و- التمكن من المحادثة ومهاراتها أكثر إعانة للفرد على التكيف الاجتماعي.

ز- المحادثة تمنح الفرد القدرة على المواجهة ، والمناقشة وإبداء الرأي .

ح- يعد الكلام المجال الطبيعي لتطبيق القواعد النحوية واللغوية والصوتية تطبيقاً صحيحاً.

ط- التواصل بالمحادثة يحقق التفاعل المباشر بين المرسل والمستقبل لما يصاحبه من معينات لا تتوفر في التعبير الكتابي ،كالإشارات والانفعالات ، والنبرات والتنغيم الصوتي وغيرها.

المطلب الثّالث: مهارة القراءة

يكفي القراءة فخرا أنّ أوّل ما نزل من القرآن الكريم على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلم :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤﴾ العلق: ١ - ٤

أوّل لفظة على صيغة فعل الأمر دلالة على وجوب عملية القراءة، ومنه أصبحت أمّة مُحَمَّد تلقّب بأمّة اقرأ، فالقراءة واجبة على كلّ إنسان له قدرات ومؤهّلات تمكّنه من أدائها وتعلّمها، فبالقراءة ظهرت العلوم وانتقلت إلينا الحضارات والثّقافات فأثّرنا في بعضها وتأثّرنا بالبعض الآخر، فالقراءة هي التي تحدّد مدى التّفاعل و التّفاهم بين الكاتب المرسل والمتلقي (المرسل إليه) وعليه فهي بذلك وسيلة العلم والمعرفة والانفتاح بصفة عامّة للخروج من غياهب الجهل والظّلمات إلى أفق النّور والضّياء لضمان حياة إنسانية كريمة للفرد والمجتمع.

أ- القراءة لغة واصطلاحا:

القراءة لغة: قارئ القراء الحسن القراءة والجمع : الفاعل:قرأ الكتاب وبه قرءا وقراءة وقرءان وأقترا تلاه : القراء قرّاؤون وصحيفة مقروءة[1].

[1] المختار،معجم وجيز في المعاني، إعداد/ مُحَمَّد أمين فرشوخ، سابق،ص121.

القراءة اصطلاحا: وردت تعريفات لا حصر لها للقراءة من الناحية الاصطلاحية وسنذكر منها على سبيل التّمثيل لا الحصر ما يلي:

القراءة: هي النّظر في المكتوب أو المطبوع وإمرار النّظر في كلماته وفهمها بصوت أو من غير صوت، والقراءة من المهارات اللّغوية التي يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، أو هي: أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب[1].

القراءةdicoding هي: عملية ميكانيكية أو فك رموز أي ترجمة الرموز المكتوبة إلى صوت.

القراءة عملية عقلية مركّبة وذات شكل هرمي بقوم بها الإنسان في التّعلم فهي تستلزم الفهم والرّبط والاستنتاج (...) كما أنّها: أسلوب من أساليب النّشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار أحكام التّفكير النّاقد، ويرى **جيبسون** أن **القراءة** هي: «عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناها»[2].

عرف **كاسما** و **كاتس** القراءة بأنها:«تتشكل من مكونين أساسيين هما تعرف الكلمات (فك الرموز) والاستيعاب، ويرى كلا منهما أن **القراءة** هي القدرة على فك الرموز؛ أي تحويل الكلمات المطبوعة إلى منطوقة». وعرّفها كلا من **بوند وتنكر** بأنها : «عملية التّعرف على الرّموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكوّنت من خلال الخبرة للقارئ وتشتق المعاني الجديدة من خلال استخدام المفاهيم التي بحوزته وتنظيم هذه المعاني محكوم بالإغراض التي يحدّدها القارئ بوضوح»[3].

ويرى **آخرون** أن **القراءة** هي: «عملية عقلية تشمل تفسير الرّموز التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلّب هذه الرّموز فهم المعاني كما تتطلّب الرّبط بين الخبرة الشّخصية وهذه المعاني ...,فهي عملية تشترك في أدائها حواس وقوى و قابليات مختلفة عديدة»[4].

وعرّفت أيضا على أنّها: عملية من عمليات التّفكير، كما تعدّ خبرة حقيقية وخبرة بديلة وأداة من أدوات الدراسة كونها عملية فإنّها تتطلّب العديد من القدرات مثل التّمييز البصري والتّعرف المستقل على الكلمات، والتّقدّم المنظّم فوق السّطور المكتوبة والدّقة في الحركات المراجعة للعين وهي صورة من صور التّفكير[5].

---

[1] المعجم المفصل في الأدب، إعداد/ مُحَمَّد التونجي، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 1993م، ص703.

[2] أسس القراءة وفهم المقروء بين النّظرية والتّطبيق، حبيب الله مُحَمَّد، دار عمار،عمان، ط3، 2009،ص11.

[3] المهارات الفنية في القراءة والكتابة والمحادثة، كامل عبد السلام الطّراونة،سابق، ص118.

[4] الطرق الجامعة للقراءة النافعة، مُحَمَّد موسى الشريف، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية،جدة،ط6، ص23.

[5] فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة،عالم الكتب الحديث،اربد، ط1، 2009، ص71.

ومن هذه التعريفات **الاصطلاحية للقراءة** نستخلص بأنّها: عبارة عن نشاط عقلي يقوم به النّاظر في المكتوب عن طريق مشاركة مجموعة من الأعضاء أهمّها العين والعقل لأجل تفسيره وفهمه سواء أكان هذا التّفسير **منطوقا** (صوت مسموع) أو بشكل صامت (سرّي)، و**القراءة** هي تعبير عن عدم ضياع رسالة المرسل عن طريق الفهم والاستيعاب من طرف المتلقي الذي تكون لديه ردة فعل من خلالها، متمثّلة إمّا في القبول وإمّا في الرّفض أو النّقد و التّفسير والتّحليل.

ب) أنواع القراءة: بما أن القراءة عملية عقلية تستلزم مع وجود العقل شيئين اثنين هما: البصر والصوت **وعليه فإنّ** نواع القراءة تنقسم باعتبارات هي:

أ- القراءة من حيث الأداء تتمثّل في نوعين هما:

1- القراءة الصّامتة: هي القراءة التي يقوم بها القارئ بالنّظر في المكتوب لأجل استخراج الأفكار وفهم المعاني بطريقة لا صوت فيها ودون تحريك الشّفتين، بحيث يكون البصر والعقل هما المسؤولين في هذه العملية، وتسمى القراءة البصرية[1]، ولهذا النوع من القراءة خصائص ومزايا تجعلها تنماز عن غيرها، هذه الخصائص متّصلة بالجوانب النّفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتكمن هذه الخصائص فيما يلي:

1-أ من النّاحية النّفسية وتتجلى من خلال ما يلي:

1- مناسبتها للأفراد الخجولين.

2- حرية للقارئ فيما يرغب في قراءته.

3- مناسبة لمن يعانون من عيوب النّطق.

4- تعين على الفهم.

2- أ من النّاحية الاجتماعية والاقتصادية

1- المساعدة على الرّابط الأسري.

2- مرونتها نظرا لاستخدامها في أيّ زمان ومكان.

[1] ينظر المرجع نفسه،ص75.

3- توفّر وقت القارئ، فهي لا تستغرق من الوقت ما تستغرقه القراءة الجهرية، فضلا عمّا يترتّب عليها من توفير لأعضاء النّطق في السّرعة والانجاز[1].

3- أ من النّاحية السياسية متمثلة في سلوكات ونشاطات وهي:

1- الأساس في ما يتعلّق بحفظ الأسرار بين الدّول في الحرب وفي السّلم.

2- أساس التّعاون في المحافل الدّولية وفي الدّواوين.

3- تحفظ النّظامين الدّاخلي والخارجي للدّول.

4- مفيدة في عقد الصّفقات في مختلف مناحي الأمور النّظامية.

5- وسيلة للتّعبير والتّفاهم بين الوفود السّياسية[2].

2- القراءة الجهرية: هي قراءة تشتمل على كلّ ما تتطلّبه القراءة الصّامتة من تعرّف بصري للرّموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد على القراءة الصّامتة بالتّعبير الشّفوي؛ أي أنّها تتمّ عن تحريك الشّفتين وبصوت مسموع حيث يعدّ هذا النّوع من القراءة في طريقة أدائه أصعب من القراءة الصّامتة إلاّ أنّ له مميّزات وخصائص من أهمّها:

1- تساعد في إتقان النّطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى.

2- تذوّق النّصوص الأدبية والتّفاعل مع الكلمات.

3- وسيلة لتشجيع التّلاميذ على الحديث وتعزيز ثقتهم بنفسهم وتهيئتهم للمواقف الخطابية ومواجهة الناس[3].

ب- القراءة من حيث الغرض: يتضمّن هذا القسم ست أنواع من القراءة هذه الأنواع هي:

1- **القراءة السريعة العاجلة:** تلك القراءة التي تتمّ بشكل سريع نظرا للبحث عن شيء مستعجل عادة كالقراءة في الفهارس والمعاجم وقوائم الأسماء والعناوين، وهي مناسبة للمتعلّمين في كثير من المواقف الحيوية وغالبا ما تستعمل في الآتي:

[1] المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي،سابق،ص116-117.

[2] المرجع نفسه، ص118.

[3] ينظر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مُحَمَّد إبراهيم الخطيب،سابق،ص180.

- البحث عن مصطلحات - مراجعة المادّة - الكشف عن معاني المفردات اللّغوية في المعاجم.

2-**قراءة لتكوين فكرة عامّة عن موضوع متّسع**: يتميّز هذا النّوع من القراءة في أماكن خاصّة لاستيعاب الحقائق وبالسّرعة مع الفهم في أماكن أخرى كقراءة تقرير، أو كتاب جديد وهي أكثر دقّة من القراءة السّريعة حيث تستعمل في ما يلي:

-قراءة التقارير والموضوعات الطويلة والكتب لتكوين فكرة ما.

-استيعاب الحقائق[1].

3-**القراءة التحليلية**: هي قراءة يحتاج إليها القارئ حين رغبته الفحص في أحد الموضوعات بتأمّل وعمق، وهذه القراءة تتميز بالأناة والتّريث قصد فهم المعاني وعقد مقارنة بينها وبين ما يمثلها في مواطن أخرى؛ لتحديد أوجه الشبه والاختلاف، أو ما يريد القارئ الوصول إليه من خلال قراءته التحليلية، وللقراءة التحليلية مجالات عدّة منها:

-البحوث الأكاديمية -المؤتمرات -الجمعيات العلمية والتّقارير...الخ[2].

4-**قراءة المتعة في أوقات الفراغ**: هي قراءة خالية من التّعمق والتّفكير، وقد تكون متقطّعة تتخلّلها فترات، كقراءة الأدب، الفكاهة، والمجلّات....

5-**القراءة التّحصيلية**: ويقصد بها الفهم والإلمام, ويشترط في هذه القراءة التريّث والتّأني لفهم ما يقرأ إجمالا وتفصيلا، وتستعمل في مواقف منها:

1-استذكار الدّروس لتثبيت المعلومات والحقائق في الأذهان.

2-استخلاص الأفكار من المقروء.

3-عقد مقارنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة.

6-**قراءة لجمع المعلومات**: وتكون بالرّجوع إلى عدّة مصادر؛ لأجل جمع ما يحتاج إليه من معلومات خاصّة، مثل قراءة الدّرس الذي يعدّ رسالة أو بحثا، ويتطلّب هذا النّوع من القراءة مهارة في التّصفح السّريع والقدرة على التّلخيص ويستعمل هذا النوع في ما يلي:

[1] ينظر، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،راتب قاسم عاشور،مُحَمَّد فؤاد الحوامدة،سابق،ص81-82.
[2] ينظر المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي،سابق،ص124-125.

- الرجوع إلى المصادر المتعدّدة.

- التّصفح السّريع والقدرة على التّحليل التّلخيص [1].

وبعد عرض هذا كلّه يمكننا حصر أنواع القراءة في ثمانية أنواع, اثنان منها من حيث طريقة **أدائها** وهما القراءة الصّامتة والقراءة الجهرية، أما السّت أنواع المتبقيّة فهي تندرج ضمن أغراض القراءة وهي: 1القراءة **السريعة**2 القراءة لأجل **تكوين فكرة عامة** 3والقراءة **التّحليلية النّقدية** 4وقراءة لأجل **المتعة والاستمتاع والتّرفيه في أوقات الفراغ** قد تسمى **مطالعة** 5القراءة **التّحصيلية** 6القراءة **لجمع المعلومات**، فجميع هذه الأنواع تتوّفر لدى القارئ بحسب حاجته وهدفه من وراء عملية القراءة, أمّا من ناحية طريقة أدائه لها فانّ الموقف هو الذي يحدّد ذلك.

ج/ طرائق تدريس القراءة

لقد وضع الباحثون في المجال التّعليمي طرائق مرتّبة ومنظّمة وفق مراحل لتدريس القراءة بشكل متسلسل وناجح،حيث تقول **واجا ريفرز** (W Rivers) إنّ هذا التّعليم يحتاج إلى برنامج محكم التّصميم للمراحل المختلفة لنمو القراءة المناسبة حتى يستطيع المتعلّم تدريجيا الوصول إلى مستوى كاف من المهارات يمكّنه من الاعتماد على نفسه دون مساعدة الآخرين،وقد قسمت هذه المراحل إلى ستّة مراحل ينتقل فيها القارئ بشكل تدريجي في كل مرحة وأخرى، أما **جرتنر(Grritner)** فقد قسّمها على ثلاث مراحل،فنلاحظ أنّ هناك اختلاف في عدد المراحل إلّا أنّهما يتّفقان في حديثهما عن مراحل تدريجية واحدة ،ومنه يمكن إدراج هذه المراحل كالتّالي[2]: والتي هي من طرائق تدريس مهارة القراءة حيث يطلق على الطّريقة الأولى الطّريقة التّركيبية، أو الطّريقة التّأليفية، في حين أنّ الطّريقة الثّانية تعرف بالطّريقة التّحليلية، أمّا الطّريقة الثّالثة فتسمى بالطّريقة المختلطة أو التّوفيقية. وسمّيت بهذا ؛ لأنّها جامعة لسابقتيها التّحليل والتّركيب، وهذه الطّرق هي[3]:

1- الطّريقة التّركيبية: تستند إلى نظرية التّدريب الشّكلي لقوى العقل الإنساني إذ أنّها ترى أنّ تدريب المتعلّم على قراءة الحروف يقوده بالضّرورة إلى قراءة الكلمات بعد ذلك وهذه الطّريقة تبدأ من:

1-اكتساب الحروف 2-المقاطع 3-قراءة الكلمات 4- قراءة الجمل.

واكتساب الحروف يتطلّب القيام بما يلي:

[1] ينظر، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة،سابق، ص81-82.

[2] ينظر، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه، محمود كامل الناقة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، دط، 1985م،ص203.

[3] ينظر، المهارات الفنية، كامل عبد السلام الطراونة،سابق، ص127-128.

1-رؤية شكل الحرف والتّعرف عليه 2-النّطق بالحرف بصوت ملائم 3-إعادة كتابتة الحرف بشكل صحيح.

ففي هذه المرحلة لابدّ أن يكون الطّفل قادرا على التّمييز بين الحروف شكلا وسمعا مع التّمكن من كتابة الحرف بأشكال مختلفة لترسيخ صورته، ويتمّ تقديم هذا للمتعلّم بالطّريقة التي يراها المعلّم مناسبة لقدرات المتعلّمين[1].

2- **الطّريقة التّحليلية:** هي مرحلة من أجل الفهم, فيها ينتقل الدّارس إلى قراءة أكثر عمقا عن طريق توجيه المعلّم له، وحتى يرتقي إلى مستوى أعلى في القراءة وجب تقديم مفردات جديدة وبكثرة مع استخدام كلمات شائعة ومتواترة يتمّ تقديمها من خلال نصوص مألوفة مع شرح هذه الألفاظ الجديدة الواردة في النّص، أمّا المعاني النّادرة في الاستعمال والسّماع فيتمّ توجيه القارئ للبحث عنها في المعجم ويعتمد نجاح هذه العملية على جودة تخطيط المادّة المقدّمة التي فيها ينبغي مراعاة أمور منها:

-تقديم نص مشوّق يحتوي على ما تعلّمه القارئ من مفردات وتراكيب.

-أن تتّصف النّصوص المقدّمة بقصر الجمل وقصر وحدات المعنى.

-أن تكون النّصوص مألوفة لدى القارئ وموضوعاتها سهلة بسيطة[2].

3-الطّريقة التّوفيقية: هي مرحلة القراءة المكثّفة، أو هي مرحلة الدّرس والتّحصيل، وفيها تنقسم القراءة نوعين هما:

1- 3القراءة المكثّفة: تتمّ عن طريق تكثيف نشاط القراءة من أجل تعميق دراسة اللّغة وزيادة الكفاءة فيها، وفي هذه القراءة تقدّم للطّالب مواد يدرّب فيها على تفسير صعوبات التّركيب اللّغوي وتوسيع مجالات الثّروة اللّفظية والقدرة على البحث عن المعلومات ودراستها وفهمها.

2-3 القراءة الواسعة: تتم هذه القراءة عن طريق إتاحة مجالات وميادين واسعة لكي ينطلق المتعلم في عملية ممارسة القراءة اعتمادا على نفسه مختارا ما يريد قراءاته، وهذه المرحلة هدفها تجويد الانطلاق في القراءة مع السّرعة والدّقة في الفهم، ولتأكيد كل مهارات القراءة اللّازمة للمرحلة الأخيرة من القراءة وهي القراءة التّأملية التّحليلية الفاحصة.

يتجلّى هدف هذين النوعين من القراءة القراءة المكثّفة والقراءة التّحليلية في تكوين قارئ كفء وفعال[3].

---

[1] ينظر تعليم العربية للناطقين بغيرها، رشدي أحمد طعيمةسابق، ص206-207.

[2] ينظر المرجع نفسه،ص206-207.

[3] المرجع السابق، ص210-211.

د/ أهميّة القراءة

للقراءة أهميّة بالغة على الفرد و المجتمع بصفة خاصّة وعلى الحياة عامّة وتتجلّى تلك الأهميّة في ما يلي:

1-قد تكون واحدة من العوامل التي تعلي من شأن الفرد في مجتمعه، مثال ذلك ما كان عليه العقّاد في مصر نظرا لقراءاته واستيعاب مجتمعه لما قرأ واطلع عليه.

2-الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغيره، بواسطتها يمكنه الاطلاع على أفكار الآخرين وتراث الأمم دون قيد الزّمان أو المكان .

3-الاتّزان النّفسي في أثناء التّحدّث مع الآخرين في مختلف مجالات الحياة، مع القدرة على مجاراتهم في الكلام والمناقشة و الفكر.

4-تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزّمان والمكان.

5-اكتساب القارئ العديد من الألفاظ والتّعبيرات اللغوية الصّحيحة من خلال قراءته لمختلف الوسائل المعرفية التي تلتزم باللغة العربية الفصحى وهي لغة الثّقافة والفنون.

6-تمكّن المجتمع من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر سيّما في زمننا الحاضر وغزو الثّورة المعلوماتية العالم.

7-المجتمع يعلو ويرتقي بالإنسان القارئ، فالقراءة مهمّة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع وفي مختلف الميادين، فالكل يقرأ ليعود بالفائدة على مجتمعه بما قرأ، فينهض بمجتمعه ويعمل على تقدّمه وإعلائه[1].

وإذا ما تحدّثنا عن القراءة فلا شكّ من أنّنا نقصد قبل كلّ شيء قراءة الكتب التي تجعل من الإنسان فردا فعّالا في مجتمعه بأخلاقه وسلوكياته وانجازاته؛ لأنّ قراءة الكتب تنير العقول وتصقل المواهب وتنمي روح الإنسانية وحب الحياة، وكما ورد في المقولة العربية المعروفة «خير جليس في الأنام كتاب» ، وفي يلي أقوال عن شخصيات غربية شهيرة جعلت القراءة ملاذها الآمن وحصنها الحصين في الحياة،ومن تلك المقولات ما يلي:

-**يقول المفكّر الرّوائي الفرنسي فيليب سولرز**: «لا يمكن أن نكتب إلّا إذا كنّا نعرف أن نقرأ لكن لمعرفة القراءة يجب أن نعرف كيف نعيش، إنّ القراءة هي فنّ الحياة الرّائع» .ويقول أيضا الشّاعر والنّاقد الأمريكي **عزرا باوند** (1885-1972):« يجب أن نقرا لنزيد من قوّتنا، الإنسان الذي يقرأ هو إنسان مفعم بالحياة، والكتاب ما هو إلّا وعاء من نور يقبع بين يدي من يقرأ » ومقولة الفلكي والكيميائي الانجليزي **جون هرشل** (1792-1871)

[1] ينظر المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي،سابق، ص111-112.

: « إنّ من تيسرت له أسباب القراءة يصير ولا شك سعيدا لأنّه يقطف من حدائق العالم وتتجلّى أمام عينيه أحوال الأمم الغابرة، ويكون كمن عاش مع أفضل أفرادها وكأنّما خلقت الدّنيا له »، ومناسبة مع هذا القول الأخير لجون هرشل هناك حدث في تاريخنا العربي حدث مع ابن المبارك حينما قيل له: يا أبا عبد الرّحمان، لو خرجت فجلست مع أصحابك، قال: إنّي كنت في المنزل جالست أصحاب محمّد ﷺ؛ يعني القراءة، وقال شفيق بن إبراهيم البلخي: قلنا لابن المبارك: إذا صلّيت معنا لم لا تجلس معنا؟ قال اذهب واجلس مع التّابعين والصّحابة، قلنا: فأين التّابعون والصّحابة، قال: اذهب فأنظر في عملي فأدرك أثارهم وأعمالهم. ما أصنع معكم، أنتم تجلسون تغتابون الناس[1]

المطلب الثالث: مهارة الكتابة

أ-تعريف الكتابة لغة واصطلاحاً:

في اللغة: كتب ، الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شيء إلى شيء، من ذلك الكتاب والكتابة .يقال كتبت الكتاب أكتبه كتاباً، والكتبةُ: الخُرزة ، وإنما سميت لجمعها الخروز والكتُبَ: الخُرز ومن باب الكتابُ وهو الفرض[2] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ ال بقرة: ١٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ٢ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ٣﴾ البية: ٢ - ٣

فالكتابة في اللغة تعني الجمع والضم أي جمع الكلمات والعبارات وتدوينها مع بعضها.

في الاصطلاح :

الكتابة هي وسيلة من الوسائل اللغوية التي اعتمدها الإنسان منذ القدم، فهي مثل الحرفة التي يتعلمها الفرد فيصبح ماهر فيها ، فمنذ ألاف السنون كانت الكتابة عبارة عن نقش أشكال ورموز وصور في شكل مرتب أفقي أو عمودي ونقشها على الأشجار والحجارة، لتدل على معاني تصف أحداث ومواقف جرت من قبل ، فتطورت وأصبح عملية مهمة ،لابد لكل شخص أن يتقنها ،فبفضل الكتابة تعرفنا على ثقافات السابقة والمندثرة حافظت على بقاء اللغات من بينها اللّغة العربية المحفوظة عن طريق كلام الله عز وجل الموجود في كتابه القرآن،

[1] ينظر، القراءة الذكية، ساجد العبدلي، الإبداع الفكري الكويت، ط2، 2007م، ص13-14.

[2] مقاييس اللّغة،ابن فارس،ت/عبد السلام مُحَمَّد هارون،ج1،دار الفكر،دط،دت،ص158-159

الكتابة هي جسر من الأحداث والمعارف والثقافات والعلوم عابرة من الزمن الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل ،فهي وسيلة اتصال مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها ، وهي من ضمن المهارات التي يركز عليها التعليم اليوم، « فالعلم صيد والكتابة قيده»

الكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً ، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتتدفق تم تتقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.

فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية[1] .

ب- أنواع الكتابة :

هناك **ثلاثة** أنواع من الكتابة وهي[2]:

1- الكتابة الوظيفية :

هي عبارة عن كتابات رسمية وظيفية وخاصة، يستعملها الفرد و الجماعة لحاجاتهم الوظيفية ،وهي كتابات علمية يستخدمها الطّلبة والعمال لقضاء حاجاتهم الوظيفية ومن مجالات استعمال هذا النوع من الكتابات : كتابة الرسائل والبرقيات ، طلب خطي ، الاستدعاءات بأنواعها ، الإعلانات ، كتابة المجلات والسجلات والتقارير ...

2- الكتابة الإبداعية :

هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها و تطويرها .

فالكتابة الإبداعية هي كتابات خاصة ، يعبّر فيها الشخص عن أفكاره ومشاعره وكل أحاسيسه وتجاربه في الحياة بشكل منفرد ومميز لا يشركه أحد فيها، تختلف من شخص لآخر، تكتب من قبل شخص مبدع صاحب مهارات وقدرات لغوية وأدبية ، فهي موهبة وشغف وحب يفرزه المبدع ويجسده لنا في شكل كلمات وعبارات مكتوبة بطريقة تثير وتجذب القراء لها ومن أمثلتها : القصائد و الخواطر و السير الذاتية وغيرها...

3- الكتابة الإقناعية

[1] مهارات الكتابة ونماذج تعليمها،إبراهيم علي ربابعة،الألوكة8/9/2015 www.alukah.net ص 1

[2] المرجع نفسه،ص 2

هي فرع من الكتابة الوظيفية، تتميز هذه الكتابة بأنها تحتوي على عبارات وأساليب الإقناع ، فيحاول فيها الكاتب إقناع القارئ بأفكاره أو بوجهة نظره حول موضوع ما ، فيلجأ الكاتب إلى مجالات حساسة تؤثر في القارئ كالدين أو الجانب الأخلاقي واستعطاف القارئ وربط الأمور بالواقع ومن أمثلتها : المحاججة ، الكتابة لصالح شخص معين أو حزب مثلاً.

ج- مراحل تعليم مهاراة الكتابة:

لتعليم مهارات الكتابة مراحل مختلفة وهي:

1- التّدرج[1] :

التعليم في أساسه مبني على التدرج في التلقين ، فالتّدرج أسلوب تعليمي منهجي وهو معتمد في كل مراحل التعليم لأنه ييسر عملية التعليم على المعلم و يسهل عملية الاكتساب لدى المتعلمين،لأن التدرج يبدأ بالسهل ثم المتوسط ثم الصعب فلأصعب ، أما بنسبة للكتابة فمنهج التّدرج فيها يبدأ من تعليم الخط ثم النسخ فلإملاء وبعدها الكتابة المقيد والحرة وبمعنى آخر يبدأ المعلم بتعليم الحروف ثم ينتقل إلى الكلمات والجمل فالفقرة ثم المقال .

المراحل التي تأخذ في تدريس الكتابة بالتدرج[2]:

أ- البدء برسم أشكال هندسية وخطوط معينة تناسب مع بعض الحروف.

ب- نسخ بعض الحروف .

ج- نسخ بعض الكلمات .

د- كتابة جمل بسيطة .

هـ- كتابة بعض جمل نمطية وردت في النصوص والحوارات.

و- الإجابة على بعض الأسئلة كتابياً.

ز- إملاء (منظور، منقول،اختياري).

ح- تعبير مقيد (بإعطاء عناصر للموضوع).

ط- تعبير حر .

[1] ينظر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي،مُحَمَّد ابراهيم الخطيب،سابق،ص204

[2] تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،رشدي أحمد طعيمة ،سابق،ص189

2- كتابة الحروف[1]:

في مرحلة كتابة الحروف يحسن بالمعلم مراعاة ما يلي :

أ- يوجه التلاميذ لطريقة الصحيحة لمسك القلم، لأن غياب هذا التوجه يؤدي إلى عادات غير مناسبة:

ب- يوجه المعلم تلاميذه إلى الطريقة الصحيحة للجلوس أثناء الكتابة والظهر معتدل والدفتر أمام التلاميذ بزاوية ميل خفيفة.

ج- يوجه المعلّم تلاميذه إلى التناسق في الكتابة، ويمكن تدريب التلاميذ على دفاتر خاصة مسطّرة قبل الكتابة على كراس الخط.

د- يعمل المعلّم على ضرورة توحيد المسافات بين الحروف المنفصلة في الكلمة الواحدة وجعل هذه المسافات أقصر من المسافات بين كلمات الجملة الواحدة، وتوحيد هذه المسافات.

هـ- يوجه المعلم تلاميذه إلى الكتابة بخطوط مستقيمة أفقية متوازنة.

و- يستحسن أن تكون كتابة المبتدئين بقلم الرصاص ليتمكنوا من تعديل أخطائهم .

ز- من المفضل أن يكتب التلميذ في كراسات الخط من أسفل إلى أعلى حتى يكون تقليده للنموذج ، لا تقليده للسطر الذي يكتبه عندما يكتب من أعلى إلى أسفل .

3- النسخ[2]:

بعد أن يتدرب التلميذ على كتابة الحروف منفصلة ومتصلة ، يكلفهم المعلم بنسخ فقرات معينة من كتاب القراءة، فقرات محددة، ليتمكن المعلم من تصويبها. وللنسخ فوائد كثيرة منها:

أ- تدريب على كتابة الحروف، وتدريب على الخط الجميل.

ب- يفيد في تدريب التلميذ على الترقيم. لذا يجب على المعلم مراعاة مايلي:

1- متابعة التلميذ حتى يكون النسخ ذا قيمة عند التلميذ.

2- أن لا يكون النسخ مرهقاً للمتعلم.

---

[1] مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التّعليم الأساسي، مُحَمَّد إبراهيم الخطيب،سابق،ص241

[2] المرجع نفسه،ص241

3- أن ينسخ التلميذ مادة ألفها .

4- الإملاء[1]:

بعد أن يتدرب التلميذ على النسخ وكتابة الحروف مدة مناسبة، تبدأ مرحلة الإملاء التي تكشف عن قدرة التلميذ في كتابة ما يسمع، ومن المفضل أن يكون الإملاء بداية في مادة مألوفة قد قرأها التلميذ ونسخها.وللإملاء فوائد تتصل بالمهارات اللغوية المختلفة.

أ- الإملاء يكشف عن قدرة التلميذ على التلميذ بين الأصوات اللغوية وخاصة المتقاربة : ث،ذ/س،ز/ غ،ق/ ك،ق/ س،ث.

ب- يكشف الإملاء عن قدرة المتعلم على الترقيم الصحيح.

5- الكتابة المقيدة[2]:

وهي ما يسمى بالكتابة الموجهة، وتأتي بعد أن يتعلم التلاميذ كتابة الحروف والنسخ والإملاء ،وتأخذ عدة أشكال:

أ- الجملة الموازية: وذلك بتكليف التلميذ كتابة عدة جمل موازية لجملة معينة.

ب- الفقرة الموازنة: تعطي للتلميذ فقرة مكتوبة بصيغة المذكر، ويطلب منه إعادة الصياغة بصيغة المؤنث.

ج- الكلمات المحذوفة: يطلب من التلميذ أن يملأ الفراغ في الجملة بالكلمات المحذوفة المناسبة.

د- ترتيب الكلمات :يُعطى التلميذ مجموعة من الكلمات يطلب منه أن يرتبها ليعمل منها جملة صحيحة.

هـ- ترتيب الجمل : يُعطى التلميذ مجموعة من الجمل غير مرتبة، ويطلب من التلميذ أن يرتبها بناءً على العلاقات الزمنية أو المكانية.

تعليم هذا النوع من الكتابات يعلم لصفوف الابتدائي الأولى ويستمر إلى السنوات الأعلى منها .

5- الكتابة الحرة:

هذا النوع من الكتابات هو إحدى الطّرق التي تناسب المستويات العليا وليست الدُنيا ، فالكتابة الحرة هي كتابات من تأليف الطالب حيث يسرد فيها أحداث أو يصفها بكل حرية ،لا يتدخل الأستاذ فيها ؛أي دون

[1] المرجع السابق،ص241-242

[2] المرجع نفسه،ص242

قيود وشروط منه ، لا يتمكن الطالب من الكتابة الحرة إلا بعد اكتساب مهارة الكتابة المعنى أن الكتابة شيء مألوف لديه وأمر غير مستعصي فيستطيع تجسيد أفكاره في الورق بشكل حر.

من نماذج الكتابة الحرة ما يلي[1]:

أ- الموضوع القصصي : وهو سرد قصة خيالية أو واقعية، وترتب فيها الأحداث زمنياً، ويتغلب عليها استعمال الفعل الماضي.

ب- الموضوع الوصفي : يتناول الموضوع الوصف الحاضر أو المستقبل أو الماضي، ويستخدم الفعل المناسب لموضوع الوصف.

ج- الموضوع العرضي: وهو عرض فكرة ما من خلال التعريف أو التحليل أو المقارنة.

د- الموضوع الجدلي: يتناول الموضوع فكرة خلافية، ويكون للكاتب رأي فيها ويحاول إقناع القارئ بأسلوب علمي، أو عاطفي أو كلاهما معاً.

هـ- التلخيص: يطلب من المتعلم أن يقرأ نصاً معيناً، ويلخصه مبرزاً الأفكار الرئيسية في حدود معينة من الكتابة .

*ترتيب هذه المراحل كان ترتيب مقصود من المؤلف، فصنف الكاتب مراحل تعليم الكتابة بحسب مستويات التعليم فمراحل الأربعة الأولى تناسب التدريس التلاميذ في التعليم الأساسي ثم ينتقل إلى المستويات الأعلى والتي تناسبها المرحلتين الأخيرتين.

د-أهداف تعليم الكتابة:

الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:

أ- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق والدلالية.

ب- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية و الصرفية والدلالية.

ج- اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

[1] المرجع السابق،ص242

د- القدرة على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة رسالة لصديق أو كتابة المذكرات والخواطر [1] .

هـ- القدرة على الاستخدام الجيد لعبارات المجاملات الاجتماعية عند كتابة الخطابات (تحية،شكر،تهنئة، ترحيب،تعزية،مؤاساة....)

و- القدرة على استخدام التجارب السابقة في الكتابات اللاحقة .

ز- القدرة على استخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصصة [2].

هـ- أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة من أعظم ما أنتجه الإنسان في حياته لتسجيل تاريخه وتراثه ، ليكون هناك تاريخ مدون ومحفوظ، لتطلع الأجيال القادمة على فكر وتراث الأجيال الماضية وتراثها، قال علماء الإنثروبولوجيا : الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فالكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بفضلها يمكن أن يطلع الفرد على أفكار و إبداعات الآخرين [3].

ونلخص أهمية الكتابة في النقاط الآتية:

أ- إنّها أداة رئيسية للتلميذ على اختلاف مستوياتها، والأخذ عن المعلمين فكرهم وخواطرهم.

ب- إنّها أداة اتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر الحاضر للمستقبل .

ج- إنّها وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يجول بخاطره ، أياكان هذا التعبير شعراكان أم نثرا، أو أي فن من فنون الأدب .

د- إنّها أداة لحفظ العلم. فلولا الكتب المدونة، والأخبار المخلدة ، والحكم المخطوطة لضاع أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولماكان للناس مفزع إلى موضوع.

هـ- إنها شهادة تسجيل للوقائع والأحداث والقضايا. تنطق بالحق، وتقول الصدق، تشهر المكتوب بأمانة الكلمة، وتجهر بالواقع، بعيدا عن التحيز والممالأة.

---

[1] مهارات الكتابة ونماذج تعليمها،إبراهيم علي ربابعة،سابق،ص6

[2] المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة،كامل عبد السّلام الطراونة،سابق،ص171-172-173

[3] مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التّعليم الأساسي، مُحَمَّد إبراهيم الخطيب،سابق،ص239

و- إنّ الكتابة اكتسب مزيدا من العناية والاهتمام في الإسلام،فأطول آية في القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِۢبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِۢبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِۢبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾﴾

البقرة: ٢٨٢ – ٢٨٦

تبين صفة الكاتب والكتابة والمملى والشهداء على المتابعة وكتابة الكبير والصغير من الديون، في السيرة النبوية أن الرسول ﷺ جعل فداء الأسرى القرشيين من الذين يعرفون القراءة والكتابة في بدر أن يعلم الأسير منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة[1].

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية،إبراهيم محمّد عطاء،مركز الكتاب،مصر القاهرة،ط2، 2006،ص 217-218

الفصل الثالث

دراسة المهارات اللّغوية من خلال كتاب السنة الخامسة ابتدائي

أوّلا: التّعريف بالكتاب المدرسيّ.

ثانيا: التّعريف بكتاب الخامسة ابتدائيّ.

ثالثا: المهارات اللّغويّة من خلال الكتاب.

أولاً:الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي هو ذلك المؤلف الموجه لفئة من الفئات المتمدرسة، **تُعدّه** هيئة مختصة ،تقوم بإعداد الكتاب المدرسي إعدادا دقيقا ،يهتم فيه بجميع الجوانب كالجانب الخارجي أو الشكلي الخاص بالغلاف والخط إلى غير ذلك... والجانب الداخلي أي المضمون، ويتم إخراج المؤلف هذا بشكل يوائم المستوى الذي أخرج له فيكون خاليا من الثغرات والأخطاء ، أو من ناحية المنهجية ؛لأن الكتاب المدرسي يعتبر مؤلف حساس فهو موجه لفئة معينة بهدف تحقيق بعض الأهداف وكسب المهارات.

تتعدد تعريفات الكتاب المدرسي ،فهو وسيلة مرقونة ومهيكلة قصد الانخراط في مسار تعليمي بغاية تجويد نجاعته وتحسينها. وهو يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها [1].

يعرف عبد الحفيظ سلامة الكتاب المدرسي:إنّه وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ، ويمكن استثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة[2].

ويعرفه روبرت ديكورت :إنّه يشمل كلا ،أو جزءا معيّنا من منهج معين بشكل شائع في عدة مؤسسات[3].

فالكتاب المدرسي يعتبر جزءا مهمّا في العملية التعليمية، إذ يعتبر أحد عناصر المثلث التعليمي، فهو يمثل المحتوى الذي يربط بين العنصرين الآخرين المعلم والمتعلم.

ثانيا:الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التّعلم[4].

ثالثا:أهمية الكتاب المدرسي

من خلال تلك التعريفات السابق ذكرها نستخلص في نقاط أهمية الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية:

---

[1] دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية،لطفي بكوش ،مجلة أصول الدّين،الجامعة الزيتونية، تونس، العدد9،ص261

[2] أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ،حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعةالوادي، العدد2014،9،ص196-197

[3] المرجع نفسه،ص196

[4] المرجع نفسه،ص197

1 – هو القاسم المشترك بين أستاذ المادة والتلميذ وهو الحد المعرفي الأدنى المستوجب تدريسه.

2- يُكسب المتعلم المهارات والاتجاهات المرغوبة فيها ويساعد في استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.[1]

3- يعتبر ركيزة ومصدر من مصادر التعلم واكتساب الخبرات ويمكن أن نجعل هذه الأهمية في نقاط تالية:

أ-يقدّم قدر من الحقائق والمعلومات التي تخدم المنهج.

ب-يقدّم معلومات تتناسب والمتعلمين .

ج -يسهّل على المعلمين تحضير الدروس.

د-يعتبر مصدر أساسيا للمعرفة وملازما للتلميذ .

هـ-يحدد للمعلم ما ينبغي تلقينه للتلاميذ وفق البرنامج المقرر.

و-له المصداقية المطلقة عن سائر الكتب الأخرى ؛ لأنّ المعلومات الواردة موثوقة .

ي-وسيلة لإصلاح الاجتماعي وذلك من خلال تعريف التلاميذ بالتغيرات الاجتماعية[2] .

ز-ويعتبر الدور الأساسي الذي يؤديه الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية أو كتاب النصوص بالأخص ،هو تحديد أهداف معينة وتوصل إليها، وتتمثل هذه الأهداف في إكساب التّلاميذ تلك المهارات الأساسية وهي السماع التّحدث القراءة والكتابة، وذلك من خلال النصوص أو التمارين والتدريبات .

رابعا :التعريف بكتاب السنة الخامسة ابتدائي

كتاب العربية للسنة الخامسة ابتدائي يتكون أولا من غلافين خارجيين من نوع الورق المقوى باللون الأزرق الغلاف الأول من الكتاب يحتوي معلومات منها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ووزارة التربية والتعليم كلاهما كتب بالخط الصغير باللون الأبيض وكتب بالأسفل عنوان أو مادة الكتاب وهو اللغة العربية بخط بارز وغليظ باللون الأبيض وفي منتصف الغلاف رسمت دوائر باللون الأبيض تتوسطها صورة طفل يحمل ورقة بيضاء

[1] لطفي بكوش ، مجلة أصول الدين، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية،سابق،ص261-262

[2] دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكفاية،حياة صدار وفهيمة جدي،مذكرة ماستر،جامعة العربي التبسي،تبسة ،2017/2016،ص5-6

اللون كتب عليها بخط كبير باللون الأزرق حرف الضاد إشارة إلى اللغة العربية لغة القران الكريم, ومن جانب هذه الدوائر من جهة الأيمن كتب باللون الأخضر الرقم 5 وأسفل منه ابتدائي أي المستوى والسنة الموجه لها الكتاب وفي آخر أسفل الغلاف في الوسط يوجد شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية؛

(Office National des Publicatoin Scolaires) الذي مختصره onps.

وبعد الغلاف توجد ورقة بيضاء من النوع العادي الصفحة الأولى منها توجد فيها معلومات مضافة إلى تلك التي يحتويها الغلاف الخارجي منها **لجنة التأليف** التي تضم **إشراف وتنسيق:** بن الصيد بوربني سراب وتأليف مجموعة أعضاء من رتب مختلفة منها: **مفتشة التعليم الابتدائي** بن الصيد بوربني سراب, **وأستاذتين في التعليم الابتدائي** حلفاية داود وفاء وابن عاشور عفاف، و**معلمة تعليم الابتدائي:** بوسلامة عائشة، جميع هذه المعلومات كتبت بالخط العادي باللون الأسود، كما أضيفت إلى هذه المعلومات السنة الدراسية لتاريخ إصدار الكتاب 2019-2020م.

في الصفحة الثانية يوجد مستطيل رسم باللون الأسود فيه معلومات عن الفريق التقني من مسؤولين عن التصميم والتركيب للكتاب والواضعين لرسومات الكتاب ثم المعالج للصور وبعد المنسقين هذا بفراغ أعيد شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية onps في الوسط، وبلأسفل منه رقم طبعة الكتاب وهو الطبعة الأولى وأسفل منه سنة الطبعة وهي 2019-2020 وأسفل منها كتب بخط عادي باللون الأسود ms501/2019 وأسفل منها بقليل في الوسط كتب isbn :978_9947_77_121_1 وأسفل منها كتب الإيداع القانوني السداسي الأول 2019 وبعدها في آخر الورقة بقليل كتب كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 20/9/32 أسفل منها كتب جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

في الصفحة الثالثة من الكتاب يوجد إطار بعرض الصفحة يحمل في أعلى اليمين إطارا اخضر كتب فيه كلمة المؤلفين باللون الأبيض وأسفل منها البسملة والصلاة على النبي الرسول مُحَمَّد ﷺ ،لتأتي بعدها كلمة المؤلفين التي تعتبر بمثابة مقدمة للكتاب كتبت على شكل فقرات التي شملت بيان الغرض من الكتاب إضافة إلى الحديث عن خصائص اللغة العربية وطريقة إدراجها في هذا الكتاب، لتمكين التلميذ المتعلم من أخذ اللغة بطريقة محكمة ومنظمة من تحدث وقراءة وكتابة، وبعدها فقرة تحمل تقسيمات الكتاب والقضايا التي يعالجها بحسب سن المتعلم وميولاته وهو أصعب مرحلة في وضع الكتاب المدرسي نظرا لتشعب اهتمامات المتعلم المتعددة واطلاعاته الواسعة،

كما احتوت كلمة المؤلفين على بيان **تفاصيل الكتاب وموضوعاته** التي تتنوع ما بين موضوعات فكرية وعلمية وثقافية كل محور ينمي محور اهتمام معين لدى المتعلمين.

أمّا الغلاف الثاني الذي يمثل ظهر الكتاب فلونه أزرق به مساحة فارغة كبيرة وفي وسط الأسفل يوجد مستطيل متوسط الحجم مقسم نصفين, النصف الأول يحتوي معلومات منها شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية onps، وسنة طبع الكتاب 2019-2020، وفي النصف الثاني توجد معلومات ذكرت في الصفحة الثانية من الكتاب بعد الغلاف مضاف إليها سعر بيع الكتاب وهو 260.00دج.

خامساً:دراسة المهارات اللغوية من خلال كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أولاً: مهارة الاستماع

تمثل عملية الاستماع المنطلق الأول والأساسي في أي عملية تعليمية، وتكون المهارة الأولى التي يكتسبها المتعلمين

من خلال نصوص الكتاب والمحطات التابعة له ،تتجلى مهارة الاستماع في الإنصات الجيد لقراءة المعلم النموذجية ،حيث يقوم المعلم بإحضار نص من اختياره غير مدرج ضمن نصوص الكتاب، ويقرأه على التلاميذ في جو يسوده الهدوء والانتباه ،ويقوم التلاميذ بدورهم بمتابعة المعلم عن طريق الإنصات الجيد ؛ لأن المعلم سيطرح بعض الأسئلة ،لاختبار مدى قدرة التلاميذ على عملية الاستماع ، وهناك بعض الأسئلة تكون سائدة لمثل هذا النوع من قراءة النصوص من بينها: من المتحدث في النص؟ عمن يتحدث؟ ما العبرة المستخلصة من النص؟ فمن خلال هذه الأسلة وأجوبة التلاميذ عليها، يتبين مدى تحقق مهارة الاستماع الجيد. علامات التّرقيم.

مثال الصفحة 23

ثانيا: مهارة التحدث

التحدث من المهارات اللغوية الأكثر ممارسة، كونها صفة ملازمة للإنسان ،وهي وسيلة التواصل المثلى بين الأفراد لتحقيق المنافع فيما بينهم، وقد أدرجت هذه المهارة في الكتاب المدرسي ضمن مواضع عدة التي تحمل عنوان: ***أنتج شفويا*** الذي يتضمن سندا يقدّم فيه معلومات للتلميذ على موضوع ما، وبعدها يطلب منه التعبير شفويا حول مضمون السند ، مع التّوسع في التعبير، واستخدام ما أمكنه استخدامه من مكتسباته القبلية من نحو وصرف، وكل ما يحتويه رصيده اللغوي، وقد تتمثل مهارة التّحدث من خلال اقتراح المعلم لموضوع معين يراه مناسبا للتلاميذ ويشغل فكرهم، ويطلب منهم التحدث في الموضوع المقترح إما بصفة مقيدة وإما مطلقة، فهنا تبرز مهارة التحدث لدى التلاميذ من خلال قدرتهم على إنتاج تعبيرا شفويا، يتضمن تركيب الكلمات والجمل بشكل

صحيح مع سلامة النطق للحروف والقدرة على مواصلة التحدث مع احترام مواضع الوقف الصحيح، فمن خلال هذه المهارة ،تتجلى الفروق الفردية بين التلاميذ من ممتاز في عملية التّحدث وجيد ومتوسط وقد يكون بينهم حتى الضعيف، كون أن هذه المهارة تحكمها عوامل عدة نفسية، واجتماعية، وثقافية ...الخ، **مثال الصفحة 13**

ثالثا: مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية معقدة، تستدعي حضور قوى متكاملة من سلامة أعضاء النطق والبصر، ونضج المستوى الفكري لتتم بأحسن أداء، وقد أدرجت مهارة القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في ما سمي بنصوص القراءة ، حيث يجمع كل ثلاثة نصوص ضمن محور يحمل عنوانا مشتركا بين النصوص الثلاثة: مثال المحور الأول يحمل عنوان القيم الإنسانية يضم ثلاثة نصوص للقراءة هي رفاق المدرسة، والتعاونية المدرسية وطريق السعادة جميع هذه النصوص الغرض منها تنمية القيم الإنسانية لدى المتعلم، ومهارة القراءة يمارسها التلاميذ بحيث يُخصّص المعلم نصا واحدا للقراءة خلال كل حصة، وتكون القراءة الأولى القراءة الصامتة التي يؤديها جميع التلاميذ خلال فترة زمنية معينة، ثم تكون القراءة الجهرية الأولى والنموذجية من طرف المعلم، وقد تكون القراءة الثانية للنص للتلميذ الأكثر مهارة في أداء عملية القراءة، لأجل تمكن بقية التلاميذ من أداء القراءة بشكل صحيح، وبعد هذا يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ على عدد فقرات النص، ليتمكن أكبر عدد من التلاميذ من أداء عملية القراءة خلال الحصة الواحدة، وتكرر عملية قراءة النص بين التلاميذ بحسب عامل الزمن، كما أن القراءة لا تتجلى من خلال قراءة النصوص فقط، بل تعد جد ضرورية في قراءة الأسئلة والإجابة عنها خاصة تلك الأسئلة التي تكون إجابتها من النص؛مثال ذلك من الكتاب نجد أن كل نص مرفق بمجموع أسئلة يتمكن التلميذ من الإجابة عنها بعد قراءته واستيعابه الجيد لمعطيات للنص، فمثال من الكتاب نجد بعد كل نص أسئلة مدرجة في حيز أخضر غالبا ما تكون الإجابة عنها من النص ذاته بالحرف، فهنا تتمثل ضرورة عملية القراءة للتمكن من قراءة النص واستيعاب المعلومات الواردة فيه، واخذ الفائدة منه وأخيرا الوصول إلى قراءة الأسئلة و الإجابة عنها بشكل صحيح. **مثال ذلك النص ص10 والأسئلة التابعة له ص11.**

رابعا: مهارة الكتابة

تعدّ عملية الكتابة خلاصة المهارات اللغوية، فبعد تمكّن المتعلّم من تحقيق الاستماع الجيّد وأداء عملية التحدّث والقدرة على الكلام وتحقيق التواصل والتمكن من ممارسة القراءة بجميع أشكالها، لتحقيق مختلف الأغراض من ممارستها، يصل المتعلم إلى التّرقيم عملية الكتابة التي يتجلّى فيها المستوى المعرفي واللّغوي والفكري الذي حصّله المتعلّم من خلال مشوار دراسي ما، وقد أدرج تعليم مهارة الكتابة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي في مواضع عديدة ،كالإنتاج الشفوي وحصص الإملاء وحصص الإدماج المشتملة على نص الإدماج مضاف إليه المشروع وتوسيع المعلومات، ففي حصة الإملاء يقوم المعلم باختيار فقرة أو جزئية معينة من نص ما، إمّا أن تكون قد

عرضت على أعين التّلاميذ ومسامعهم ، وإمّا أن يختارها المعلّم؛ إعادة صياغة العبارة بشكل عشوائي، فيتابع التّلاميذ المعلم بشكل دقيق لما يقال للتمكن من معرفة الأصوات والربط بينها لتشكيل كلمات ذات معنى، إضافة إلى معرفة مواضع كتابة الحرف بشكل معين دون شكل آخر، ومثال ذلك صور كتابة الهمزة في أول الكلمة وفي وسطها وفي أخرها، وكتابة التاء في الأفعال والأسماء والإشكال التي تأتي عليها ...الخ، وفي حصص الإنتاج الكتابي تتجلى مهارة الكتابة كوضعية إدماجية من خلال طلب الكتابة عن موضوع معين مع توظيف صيغ أو أساليب أو جمل أو كلمات من النحو والصرف، مثال ذلك **أنتج كتابيا ص 22**، التي تتمثل في كتابة رسالة لصديق مفضل مع ذكر المزايا التي جعلته قريبا إلى القلب باستعمال جمل فعلية وكلمات تنتهي بتاء، أما فيما يخص تجليات الكتابة في المشاريع فتكون بممارسة الكتابة بإشكال غالبا ما تكون تطبيقية ككتابة الرسائل أو كتابة بطاقة معلومات...الخ ، وانجاز المشاريع يكون أولا بعرض الموضوع الذي يمثل محور الكتابة ثم الطلب من كتابة الموضوع ، مع احترام بعض الخطوات في أثناء عملية الكتابة لأجل انجاز مشروع ناجح، **ومثال انجاز مشروع كتابة رسالة ص23** .

الخاتمة

الخاتمة:

بعد مسيرتنا الطويلة في بحثنا هذا، والذي تناولنا فيه دراسة المهارات اللّغوية الأربع في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي توصّلنا إلى مجوعة من النّتائج أجملناها على شكل نقاط وهي كالآتي:

1- المهارات اللّغوية أصلها قدرات تطوّرت بعاملي التّعلم و التّعليم.

2- المهارات اللغوية الأربع : (الاستماع،و التحدث،و القراءة،والكتابة) هي المهارات التي ترتكز عليها عملية التعليم ،فكل مهارة تنال نصيب من البرنامج الدّراسي في كلّ السّنوات .

3- المهارات اللغوية تعتبر أهدافا مسطّرة يُتوصّل إليها من خلال التّخطيط لكيفية تلقينها و التّدريب والتّمرّن عليها.

4- الاستماع أساس عملية اكتساب المعارف والمعلومات لأنّه الوسيلة الأولى التي يوظفها الإنسان في تفاعله مع مكونات البيئة المحيطة به، وله مستويات هي: السّمع ،والسّماع ،والإنصات، والتّدبّر .وهذه المستويات تتفاوت نسب توظيفها عند الأشخاص بحسب السّن والنّمو العقلي والفكري .

5- عملية التّحدث جد ضرورية لأنّها تنمّي شخصية المتعلّمين خاصّة والأفراد عامّة، فهي وسيلة للقضاء على عيوب شخصية المتحدّث من خجل وانعدام الثّقة بالنّفس وأحيانا قد تُسهم في علاج اضطرابات الكلام لدى المتكلمين.

6- أثر القراءة بارز في حياة الأفراد والمجتمعات كونها تعمل على رقي فكر الإنسان وسلوكياته فهي تقوده نحو التّطور والازدهار في جميع المجالات الثّقافية، والاجتماعية،والحضارية... فهي تمثّل مدى التّفاعل والتّأثر والتّأثير بين الإنتاجات الفكرية البشرية ببعضها.

7- القراءة متعدّدة الأغراض يكون أداؤها بحسب إرادة القارئ وغرضه منها، أمّا أنواعها فتمارس تماشيا مع المواقف.

8- مهارة الكتابة هي عبارة عن فن وإبداع، ومن خلالها يتمكّن الفرد من تجسيد أفكاره والتّعبير عنها والاحتفاظ بها وإيصالها للغير ، فهي وسيلة اتصال وتواصل بفضلها يحفظ التاريخ والتراث وينتقل إلى الأجيال.

* من خلال التّطبيق على الكتاب المدرسي(اللّغة العربية) للّسنة الخامسة ابتدائيّ توصلنا إلى بعض النتائج وهي:

1- الكتاب المدرسي الوسيلة الفاعلة والمثلى في تنمية مهارات اللّغة لدى المتعلّمين في مختلف المراحل الدّراسية.

الخاتمة:

2- إنّ مهارة القراءة هي من المهارات التي ركز عليها الكتاب في كل محطاته مثل: قراءة النّصوص و الإنشاد والأسئلة التي تكون الإجابة عنها من خلال القراءة.

3-تركيز الكتاب على مهارة التّحدث في بعض المحطات فقط مثل: مطالبة التلاميذ بإنتاج نصوص شفوية يتحدّث فيها عن موضوع ما، كذلك إجراء مناقشة مع التلاميذ أو مع الأستاذ.

4- لم يركز الكتاب كثيرا على مهارتي الكتابة والاستماع ؛لأنّ هاتين المهارتين قد ركّز عليهما في كتاب اللغة العربية للسّنوات الأولى والثانية و الثالثة ابتدائي،فتجاوزُها في كتاب السنة الخامسة ابتدائي؛ لأنّ التلميذ قد تمكّن منها من قبل، فينتقل إلى مهارات أخر ، مثل قراءة النّصوص الطويلة، و التحدث باللّغة العربية بطلاقة .

قائمة المصادر والمراجع

* القرءان الكريم برواية ورش

1- أسس تعلم اللغة وتعليمها، تأليف/ هـ. دوجلاس براون،ترجمة/ عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت،دط، 1994م.

2- أسس القراءة وفهم المقروء بين النّظرية والتّطبيق، حبيب الله مُحَمَّد، دار عمار، عمان،ط3، 2009.

- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، إعداد/ هيئة التأطير بالمعهد السادة، مُحَمَّد 3 بن يحي زكريا وعباد مسعود، الحراش الجزائر، دط، 2006م

- تدريس فنون اللّغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي،القاهرة،دط، 2006م.4

5- تعليم اللغة لغير النّاطقين بها، مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، جامعة مانيسوتا، أمريكا، دط، دت.

6- تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه، محمود كامل الناقة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، دط، 1985م.

7- دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية،بن عكنون الجزائر،ط2 .

8- الطرق الجامعة للقراءة النافعة، مُحَمَّد موسى الشريف، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية، جدة،ط6،دس.

9- اللّغة للنّاطقين بغيرها، مُحَمَّد صلاح قطب، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، دار العلوم، دط، دت.

10- اللغة العربية (ض) السنة الخامس ابتدائي ،بن صيد بوربني سراب،حلفاية داود وفاء،بن عاشور عفاف،بوسلامة عائشة،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،ط1، 2019-2020.

11- اللّغة للنّاطقين بغيرها، مُحَمَّد صلاح قطب، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، دار العلوم، دط، دت.

12- اللغة والمجتمع عند العرب، أليس كوراني، مجد مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.

13- لسان العرب،ابن منظور، دار صادر بيروت،ج12،دط،دت.

14- مجمل اللغة، أبو الحسين بن فارس بن زكرياء اللغوي، دراسة وتحقيق، زه ير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الجمهورية العراقية، ط2، 1986م.

14- محاضرات في مهارات التدريس، داود درويش حلس، مُحَمَّد أبو شقير، دد،دط، دت.

15- المختار،معجم وجيز في المعاني، إعداد/ مُحَمَّد أمين فرشوخ، دار الفكر العربي،بيروت, ط1, 1995م.

16- المرجع في تدريس اللغة العربية،إبراهيم مُحَمَّد عطاء،مركز الكتاب،مصر القاهرة،ط2، 2006.

17-مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التّعليم الأساسي ،مُحَمَّد إبراهيم الخطيب،الوراق،عمان،ط1،2009.

قائمة المصادر والمراجع:

18- معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي انجليزي عربي،مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995م.

19- معجم مصطلحات المناهج وطريق التدريس، مُحَمَّد الدريج، جمال الحنصالي، علي الموسوي، سام عمار، علي سعود حسن، مُحَمَّد الشيخ حمود، منتدى مبادرات للأساتذة المغاربة، الرباط، دط، 2011م.

20- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.

21-المعجم المفصل في الأدب، إعداد/ مُحَمَّد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م.

22- معجم معالي اللغة (عربي عربي)،محسن مُحَمَّد معالي،مؤسسة عروس الدولية،ط1، 2008.

23- معجم العربية المعاصرة،أحمد مختار عمر،عالم الكتب ،القاهرة،ج1،ط1، 2008.

24- معجم علم النفس والتربيةذ، مجمع اللغة العربية، دد، مصر، دط،1984م، ج1.

25- معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي،ت/عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،دط2003م.

26- معجم العين، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي،تحقيق/ مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،دد، دب، دط، دت، ج1، ص348.

27- مقايس اللغة،ابن فارس،ت/عبد السلام مُحَمَّد هارون،ج1،دار الفكر،دط،دت.

28- المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة،كامل عبد السلام الطراونة،دار أسامة لنشر،عمان الأردن،ط1، 2003م.

29- مهارات الكتابة ونماذج تعليمها،إبراهيم علي ربابعة،الألوكة 8/9/2015 www.alukah.net

30- المهارات اللغوية الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، دب، دط، 2008م.

31- المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة،دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 2004.

32- في اللسانيات العامة، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان ،ط1، 2010م.

33- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2009.

34- قاموس الترادفات والمتجانسين، رفائيل نخلة اليسوعي،دار المشرق ،بيروت لبنان، ،ط1986،3.

35- القراءة الذكية، ساجد العبدلي، الإبداع الفكري الكويت، ط2، 2007م

36- الوسيط واستدراكات المستشرقين،هانس قير،ريهارت دوزى ،ادوارد الين،تج مُحَمَّد داود،دار غريب،القاهرة،دط،دت.

قائمة البحوث و المقالات والمذكرات

1- أثر استخدام النّشاط التّمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللّغة العربية لدى تلميذات الصّف الرّابع الأساسي، أميرة عبد الرّحمان الشّنطي، رسالة مقدمة لنيل الماجيستير في المناهج وطرق التّدريس، جامعة الأزهر غزّة –فلسطين، دت.

2- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ،حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي،مجلة الدراسات والبحوث . الاجتماعية،جامعةالوادي،العدد 9 ،2014

3- التعلم النشط،إعداد المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم،وكالة الوزراء للمتعلم،الإدارة العامة للتدريب والابتعاث،المهارات الأساسية لتمكين المعلم،1435هـ،النشرة المعرفية رقم 1/1/1، 1435هـ

4- دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكفاية،حياة صدار وفهيمة جدي،مذكرة ماستر،جامعة العربي التبسي،تبسة ،2017/2016.

5- دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية،لطفي بكوش ،مجلة أصول الدّين،الجامعة الزيتونية، تونس، العدد9.

6- مهارات الأداء اللغوي الشفهي لمتعلمي اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى في ضوء الإطار المعياري المقترح،مصطفى عرابي عزب محمود،بحث متسل من رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية،جامعةالقاهرة2008م.

7- مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها،مقالة في مجلة العربية للناطقين بغيرها جمال حسين جابر محمد، العدد20، يناير،2006.

8- مهارة الاستماع والكلام، بحث مقدم لاستيفاء بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية، إشراف/ الحاج ولدانا، المجموعة الرابعة/ دوني احمد رمضان، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، دت.

9- مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها، مقالة في مجلة،السنة السادسة، المجلد6، العدد الأول، د يوم، د شهر.

الملحقات

الملحق:1 واجهة الكتاب .

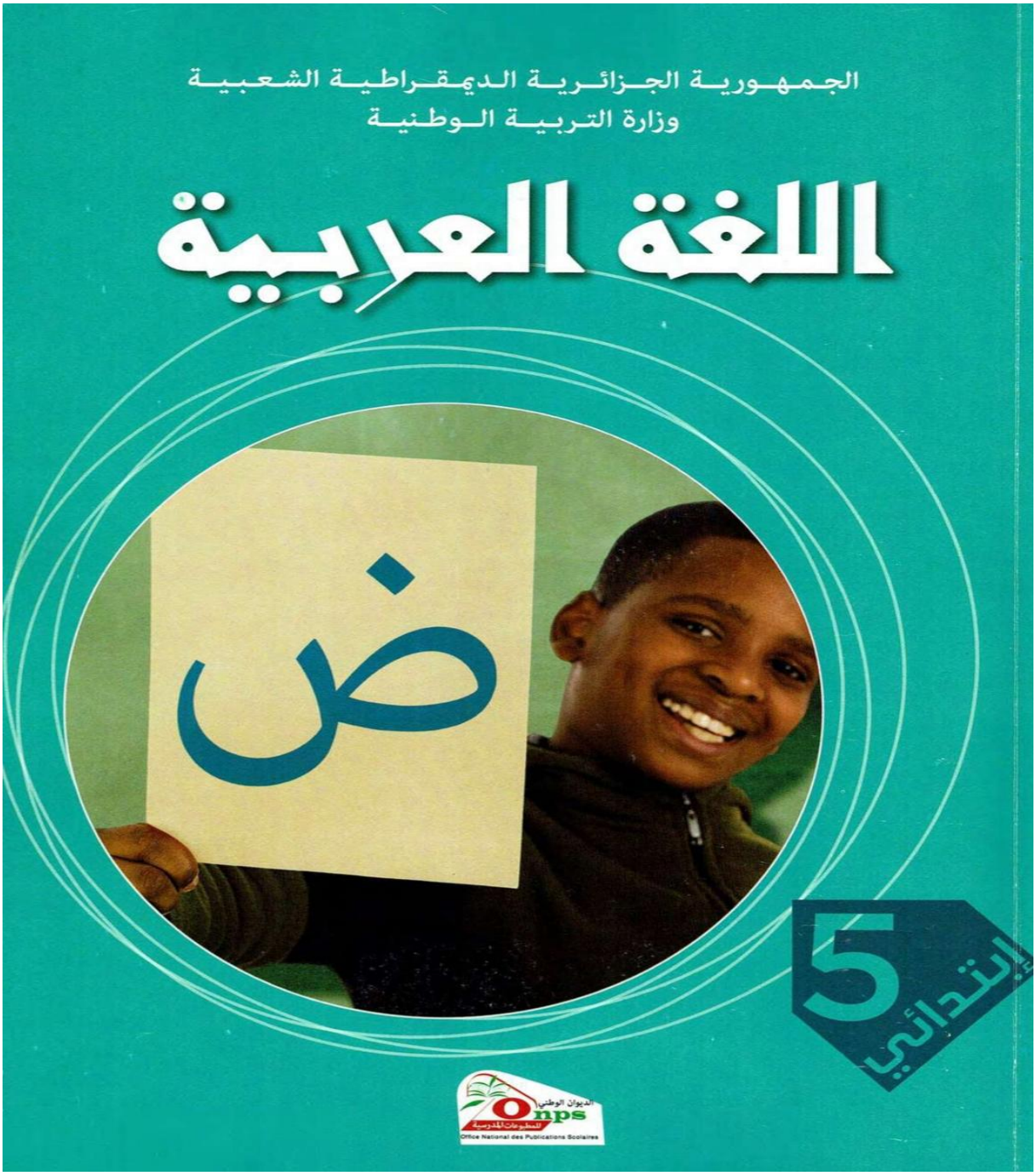

الملحق2:الواجهة الدّاخليّة .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

5

اللّغة العربيّة

السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب	مفتشة التّعليم الإبتدائي
حلفاية داود وفاء	أستاذة التّعليم الإبتدائي
بن عاشور عفاف	أستاذة التّعليم الإبتدائي
بوسلامة عائشة	معلمة التّعليم الإبتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2019 – 2020

الملحق3:الفريق التّقنيّ.

الفريق التقني

التصميم والتركيب : فوزيـة مليـك

الرَسومات : زهيّـة يونسي - شمول

معالجة الصَور : زهير يحياوي

التنسيق : زهرة بودالي

شريف عزواوي

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
Office National des Publications Scolaires

الطبعـة الأولى

2020 - 2019

MS : 501 / 2019

ISBN : 978 - 9947 - 77 - 121 - 1 ردمك :

الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 32 / 2019

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الملحق4:فهرس الكتاب.

فهرس الكتاب

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	رِفاقُ المَدْرَسَة	10
		لأن	معاني العبارات	التَعاوُنِيَةُ المَدْرَسِيَّة	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طَريقُ السَعادَة	18
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	لكن	الحرف والمهن	مِنْ أَشْرَفِ المِهَن	27
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإِخْلاصُ في العَمَل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مِهْنَةُ الغَد	35
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفاريناس يَتَحَدَّث	44
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كُلُّنا أَبْناءُ وَطَنٍ واحِد	48
		ف (السببية)	استعمال : خير / شر	أَرْضٌ غالِيَةٌ	52
04	التنمية المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سِرُّ الحَياة	61
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حينَ تَصيرُ النُفاياتُ ثَرْوَةً	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحَصّادُ والكَلْبُ وقِطْعَةُ الخُبْز	69
05	الصحة والتغذية	مِنَ المُحْتَمَلِ	المرادفات والأضداد	وادي الحَياة	78
		إذن	اسم الآلة	مَمْنوعُ الدُخول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أَحْسَنُ الأَطِبّاءِ : عَصيرُ الخَضَرواتِ والفاكِهَة	86
06	عالم العلوم والاكتشافات	عَكْسَ ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عَبْقَرِيَّةٌ فَذَّة	95
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قِصَّةُ البِنسِلين	99
		لِكَيْ	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
07	قصص وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عَزَّة ومَعْزوزَةُ	112
		أَعْتَقِد	الأمثال و الحكم	جحا والسُّلْطانُ	116
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاءُ صَديق	120
08	الأسفار والرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رِحْلَةٌ إلى عين الصَّفْراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	حكى ابنُ بَطوطة	133

الملحق5:نشاطات الملف/الوحدة.

الملحق6:الوضعيّة الإدماجيّة/المشاريع .

الملحق7:عناصر المحور الأول

الملحق8: النص رفاق المدرسة

رِفاقُ المَدْرَسَةِ

مـا أَجْمَـلَ أنْ نَحْظَـى بِرِفاقٍ مُخْلِصينَ في حَياتِنا! فالرَّفيـقُ الْحَقيقِـيُّ هـو من يُسـاعِدُكَ في السَّـرّاءِ والضَّـرّاء . يَفْـرَحُ لِفَرَحِكَ ويَحْـزَنُ لِحُزْنِـكَ . يَحْفَظُ أَسْـرارَكَ . يُخَفِّـفُ عنْـكَ هُمـومَ الْحَياةِ . يُرْشِـدُكَ إلى الصَّـوابِ فيَنْصَحُكَ دون خِداعٍ، ويَدُلُّكَ على دُروبِ الْخَيْرِ .

وأنا الآنَ في مَدْرَسَتِي مُحاطٌ بالْكَثيرِ منَ الزُّمَلاءِ والأَصْدِقاءِ، يُعامِلُ بَعْضُنا بَعْضاً بِكُلِّ مَوَدَّةٍ ورَحْمَةٍ، ذلكَ أَنَّنا تَعَوَّدْنا التَّفْكيرَ والْعَمَلَ في الْمَدْرَسَةِ معاً، نَتَلَقّى يَوْمِيًّا دُروسَ الْمَحَبَّةِ والأُخُوَّةِ والتَّعاوُنِ .

إنّ مُضِيَّ كُلِّ يَوْمٍ علَيَّ في الْمَدْرَسَةِ، يُعِدُّنِي لِأَكونَ فَرْداً صالِحاً في الْمُجْتَمَعِ، ويُمَرِّنُنِي على الْعَمَلِ مع الْجَماعَةِ في عَدْلٍ وإحْسانٍ . وإنَّ الرِّفاقَ لَاسْمٌ جَميلٌ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ على إخْوَةٍ لي في الْعَمَلِ واللَّعِبِ .

مَدْرَسَـتي هي مُجْتَمَعي الصَّغيرُ يا أَعِزّائِي . سَـأَعْمَلُ كُلَّ ما يُحَبِّبُني إلى رِفاقِي . ولن أَتَأَخَّرَ عنْ مَدِّ يَدِ الْمُسـاعَدَةِ إلى مَنْ يَحْتاجُها منهم . وسَأَجْتَنِبُ النَّميمَةَ وأَحْذَرُ منْ سَماعِها، وأَبْتَعِدُ عنِ النَّمّامين لِأَنَّهُم يَنْشُـرونَ الْعَداوَةَ ويُفَرِّقونَ بين الأَصْحابِ . وسَـأَحْرِصُ على أنْ أَنْطِقَ بما يُفيدُ منَ الْقَوْلِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ، الّذي يَنْشُرُ أَجْواءَ تُحيطُها الْفَرْحَةُ والتَّفاؤُلُ بيْننا نحن الأَصْدِقاء .

إنَّ منْ آثارِ الرُّفْقَةِ الْمَدْرَسِـيَّةِ ما نُؤَسِّسُـهُ نحن، التَّلاميذَ والطَّلَبَةَ، من جَمْعِيّاتٍ تَعاوُنِيَّةٍ في مُخْتَلِفِ مَراحِلِ التَّعْليمِ والدِّراسَةِ، تَعْكِسُ رُفْقَتَنا الْمَدْرَسِيَّةَ وتَضامُنَنا، وتُهَيِّئُنا لِلْعَيْشِ في الْمُجْتَمَعِ الْكَبير .

دروس الأخلاق والتربية الوطنية – باعزيز بن عمر – بتصرف

الملحقات:

الملحق9: أنشطة حول النّص

أَقْـرَأُ وأَفْهَـم

رَصيدي الجَديد

* السَّرّاءِ و الضَّرّاءِ : الْيُسْرِ والْعُسْرِ
* مُضِيّ : مُرورَ
* النَّميمَةُ : كَلامٌ يُفَرِّقُ بين النّاسِ.
* التَّفاؤُلُ : رُؤْيَةُ الحَياةِ من جانِبِها الجَميلِ .

◆ اِسْتَخْرِجْ من النَّصِّ العِبارَةَ الّتي تُؤَدّي إلى المَعنى التّالي :

● الكَلامُ الجَميلُ يَمْلأُ الرِّفاقَ سَعادَةً وانْشِراحًا.

◆ اشْرَحْ كَلِمَةَ " دُرُوب " من القاموسِ ووَظِّفْها في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ من إنْشائِكَ .

◆ من المُتَحَدِّثُ في النَّصِّ ؟
◆ عمَّن يَتَحَدَّثُ ؟

◆ بِم يَتَمَيَّزُ الرَّفيقُ الْمُخْلِصُ ؟
◆ كيف يُعامِلُ رِفاقُ الْمَدْرَسَةِ بَعْضُهُم بعضاً ؟ ما الّذي جَعَلَهُم كذلك ؟
◆ على ماذا يَتَمَرَّنُ الرِّفاقُ في الْمَدْرَسَةِ ؟
◆ ماهي التَّصَرُّفاتُ الّتي يَجِبُ أنْ تَقومَ بها، والّتي يَجِبُ أنْ تَتَجَنَّبَها في مُجْتَمَعِكَ الصَّغيرِ « الْمَدْرَسَة » ؟
◆ كيف يَنْشُرُ الْكَلامُ الطَّيِّبُ أَجْواءَ الْفَرْحَةِ والتَّفاؤُلِ حوْلَ من يُحيطونَ بِنا ؟ أَعْطِ أَمْثِلَةً من واقِعِك .
◆ ماذا يُؤَسِّسُ التَّلاميذُ لِحِفْظِ وتَقْوِيَةِ الرُّفْقَةِ والصَّداقَةِ في المَدْرَسَةِ ؟ ما الذي يُمَثِّلُه ذلك لهم ؟

◆ كيف تُعِدُّنا الحَياةُ داخِلَ المَدْرَسَةِ لِنَحْيا وَسَطَ المُجْتَمَعِ الكَبيرِ مُسْتَقْبَلاً ؟
◆ ناقِشْ مع زُمَلائِكَ أَعْمالاً قُمْتُمْ بها في المَدْرَسَةِ سابِقًا زادَتْ من رَوابِطِ المَحَبَّةِ والأُخُوَّةِ بينكم .

أثْـري لغتـي

◆ لائِمْ بين كلّ عِبارَةٍ ومعناها :

● مِثْلُ الْماءِ في الْغِرْبال / قَريرُ الْعَيْنِ / ذُرْوَةُ الْمَجْدِ / ليس كلُّ ما يَلْمَعُ ذَهباً
طَرَحَ الْمَسْأَلَةَ على بِساطِ الْبَحْثِ / تَبَلْوَرَتِ الْفِكْرَةُ .

● بُلوغُ قِمَّةِ النَّجاحِ / ليس كلُّ ما بدا مُطابِقا لِلْحَقيقَة / لا يَحْفَظُ الأَسْرارَ / ناقَشَ مَوْضوعاً مع غَيْرِه / مُطْمَئِنٌّ / أَصْبَحَتْ تامَّةً واضِحَةً .

الوحدة الأولى رفاقُ المَدْرَسَة

11

الملحق10: أنشطة خارج النّص

آثارُ التَّعاوُنِ

أُشاهِـدُ وأَتَحدَّث

❐ اِسْتَحْضِرْ ما سَمِعْتَ في النَّصِّ وعَبِّرْ عنِ الْمَشْهَدِ .

أَسْتَعْمِلُ الصِّيغة : لأَنَّ

* أَرادَتِ النَّمْلَةُ أن تَجُرَّ حَبَّةَ قَمْحٍ أَثْقَلَ منها، مُتَحَمِّلَةً من العَناءِ الشَّيْءَ الكَثيرَ . ولأنها لم تُفْلِحْ في ذلك ؛ اِسْتَنْجَدَتْ بِصَديقَتَيْها .

❐ قُلْ جُمَلًا على المِنْوالِ الآتي :

• أنا مُتَعاوِنٌ مع الآخَرينَ، لأنَّ الرَّسولَ عليه الصّلاة والسّلام قال : « . . . من كان في حاجَةِ أَخيهِ كان اللَّهُ في حاجَتِهِ . »

❐ عَبِّرْ عنِ الصّوَرِ الآتية بِجُمَلٍ مُوَظِّفاً فيها لأنَ :

أُنْتِـجُ شَفَـوِيًّـا

• أَخْبَـرَكَ زَميلُـكَ بأنّ جَمْعِيَّـةً خَيْرِيَّةً أَسَّسَـها مَجْموعَةٌ من شَـبابِ الحَيِّ، تَهْتَـمُّ بِمُسـاعَدَةِ الفُقَـراءِ والمَرْضى وذَوي الاحْتِياجاتِ الخاصَّةِ، وتَوَفِّرُ لهم ما يَحْتاجونَهُ . ولِتَنْجَحَ في تَحْقيقِ أَهْدافِها، لا بُدَّ أن نَدْعَمَها بِجَمْعِ الإعاناتِ من الأهالي .

❐ اِحْـكِ لِزُمَلائِـكَ عن فَوائِدِ هذه الجَمْعِيَّةِ وكيف أَقْنَعْتَ أَهْلَكَ بالمُسـاهَمَةِ فيهـا ودَعْمِها ومَدِّ يَدِ العَوْنِ لِهؤلاءِ الشُّبّانِ .

الملحق11: الإدماج /خيرُ الأصحاب

1 الإدماج

خَيْرُ الْأَصْحابِ

أَصْغِ إلى النَّصّ وأَجِبْ عن الْأَسْئِلَة .

أُنْتِـجُ مُشافِهَة

بَيِّنْ مُشافَهَةَ السُّلوكَ الإيجابيَّ في الصّورَةِ، وأَخْبِرْ زُمَلاءَكَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ مُصادَقَةَ هذا الطِّفْلِ وعَلِّلْ مَوْقِفَكَ مُسْتَعْمِلاً الصِّيَغَ الآتية : (لذلك، لأنَّ، بل)

طَريقُ النَّجاحِ

وَعَـظَ الْوالِـدُ ابْنَهُ قائِلاً : سِـرْ في طَريقِ النَّجـاحِ يا بُنَيّ ... اِحْفَـظِ الْأَمانَـةَ فـي الْقَـوْلِ تُبَلِّغُـهُ أو تَكْتُمُـه، وفـي الْعَمَـلِ تؤَدِّيهِ علـى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ إذا عُهِـدَ إِلَيْك . وتَحَلَّ بالصِّـدْقِ فهـو فَضيلَةٌ تَسْـمو بِصاحِبِهـا وتَجْعَلُـهُ مَوْضِعَ ثِقَـةٍ بين النّاس . وقَدِّمِ الْحَسَـنَ مِنَ الْأَعْمـالِ والْأَقْوالِ إلى غَيْرِكَ، وتَجَنَّبِ النُّطْقَ بالسِّـبابِ والشَّـتائِمِ والْخَوْضَ في الْأَعْراضِ، وتَسْـميعَ النّاسِ ما لا يُرضيهِمْ مِنْ أَقْوالٍ بَذيئةٍ . واحْرِصْ على احْتِرامِ الْغَيْرِ، فَتَبادُلُ الِاحْتِرامِ بين النّاسِ يَجْعَلُهُمْ يَعيشونَ في وِئامٍ ووِفاقٍ، لا يَخْـدِشُ أَحَدُهُـمْ كَرامَةَ الْآخرِ، ولا يَنالُ من شَـخْصِهِ، فَمَن اِحْتَقَرَ غَيْرَهُ واسْـتَهانَ بِعِرْضِهِ فقدْ عَرَّضَ كَرامَتَهُ هو الْآخَرُ لِمِثْلِ ذلك .

إنَّ التَّحَلّي بِمَكارِمِ الْأَخْلاقِ سَـهْلٌ يَسـيرٌ لا يُكَلِّفُكَ مَشَـقَّةً ولاعَناءً، وإنَّك بذلك تَشْـعُرُ بِارْتِياحِ الضَّميرِ، فَتَطْرَبُ نَفْسُكَ طَرَبَها حينَ تَقومُ بِالْواجِب .

باعزيز بن عمر

- اِسْتَخْرِجْ من النَّصِّ النَّصائِحَ الّتي وَجَّهَها الأَبُ لابْنِهِ . • لماذا على النّاسِ اِحْتِرامُ بَعْضِهِم بَعْضًا ؟
- ما هي التَّصَرُّفاتُ الإيجابيَّةُ الّتي يَجِب أَنْ تُمارِسَها لِتَسير على طَريق النَّجاح ؟
- عَيِّنْ في النَّصِّ النَّصائِحَ الَّتي وَجَّهَها الْأَبُ لِابْنِه . / • لماذا على النّاسِ اِحْتِرامُ بَعْضِهِم بَعْضًا ؟

أُنْتِـجُ كِتابِيًـا

☐ أُكْتُـبْ رِسـالَةً لِصَديقِـكَ الْمُفَضَّل ذاكِرًا لَهُ الْمَزايا الّتي جَعَلَتهُ قَريبًا إلى قَلْبِكَ . في سِـتَّةِ أَسْـطُرٍ، مُسْتَعْمِلا جُمَلاً فِعْلِيَّةً وكَلِماتٍ تنتهي بتاء .

الملحقات:

الملحق12:مشروع مهارة الكتابة.

1 مَشْروعـي

أَكْتُبُ رِسالَةً

حَـزِنَ ابْنُ عَمِّكَ كَثيرًا عندما رَسَـبَ في اِمْتِحانِ نِهايَةِ التَّعْليمِ الابْتِدائـي، سَـمِعْتَ بالخَبَرِ فَـأَرَدْتَ أَنْ تُواسـيهِ وتُقْنِعَهُ بأن يُحـاوِلَ مَرَّةً أُخْرى، ويُعيدَ السَّـنَةَ بِجِدٍّ أَكْبَرَ ، فَـدَرْبُ النَّجاحِ صَعْبٌ، ولا بُدَّ منَ الاجْتِهادِ لِتَحْقيقِ الأَفْضَل .

أُكتُـبْ رِسـالَةً لابنِ عَمِّـكَ مُبَـرِّراً الْفِكْـرَةَ الّتي تُريدُ أنْ تُقْنِعَهُ بهـا مُدَعِّماً رَأيَكَ بالْحُجَجِ والْبَراهِينِ الْمُناسِبَة .

- ☐ لمن سَتُرْسَلُ هذه الرِّسالَة ؟
- ☐ لِماذا كُتِبَتْ هَذِه الرِّسالَة ؟
- ☐ ماهي العَناصرُ الواجِبُ تَوَفُّرُها في الرِّسالَة ؟
- ☐ أين يُكْتَبُ التّاريخُ ؟ أين يُوَقِّعُ المُرْسِلُ ؟

التّاريخ :

المُرْسَلُ إليه

التَّحِيَّة

المَوضوعُ

الخاتِمَةُ

التَّوقيع

☐ قَبْلَ أنْ تُسَلِّمَ عَمَلَكَ راجِعْ خُطُواتِ الْإِنْجازِ وقَيِّمْ نَفْسَك :

الْخطوات
– كَتَبْتُ تاريخَ الرِّسالَةِ أَعْلى الوَرَقَةِ جِهَةَ اليَسار .
– ذَكَرْتُ التّاريخَ واسْمَ المُرْسَلِ إليه .
– كَتَبْتُ عِبارَةَ التَّحِيَّة .
– ذَكَرْتُ سَبَبَ كِتابَةِ الرِّسالَة .
– دافَعْتُ عن رأيي بالحُجَجِ والبَراهين .
– كَتَبْتُ الخاتِمَةَ وأُمْنِياتي لِلْمُرْسَلِ إِلَيْه .
– وَقَّعْتُ رِسالَتي .
– صَنَعْتُ ظَرْفا لِرِسالَتي .

- إذا حَصَلْتُ على تِسْعِ مَرّاتٍ (نعم) فَقَدْ كَتَبْتُ رِسالتي جَيّدا .
- إذا حَصَلْتُ على أَقَلِّ من ثَماني مَرّات (نعم) أُراجِعُ وأُصَحِّحُ ما كَتَبْتُ .

الملحق 13: الواجهة الخلفية

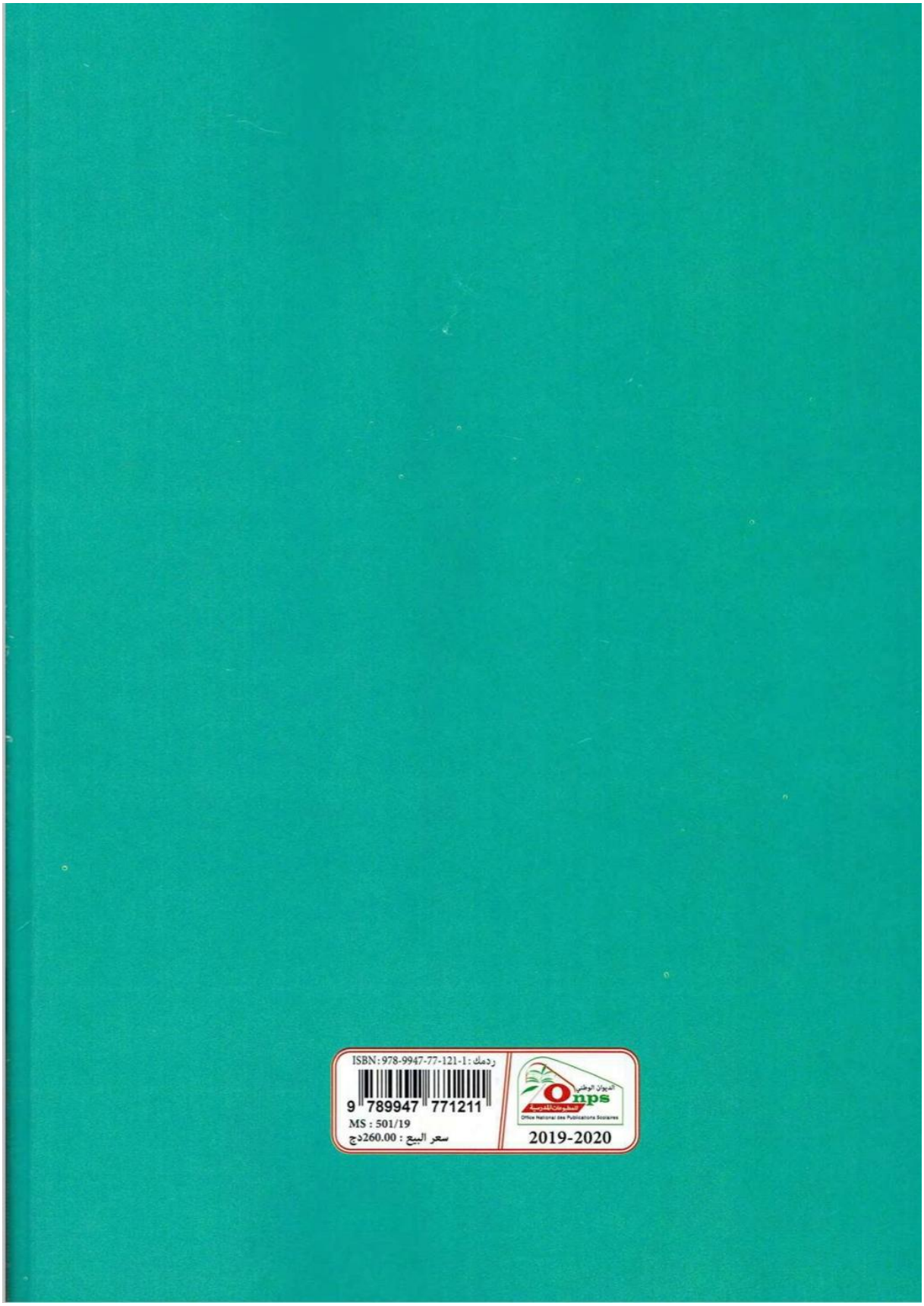

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

* المقدمة .....أ، ب،ج،د

- المدخل 1

– الفصل الأول: المهارة اللغوية وكيفية تعلمها وتعليمها

- تعريف المهارة لغة واصطلاحاً.....12

- الأداء الماهر.....14

- أبعاد مهارات الأداء اللغوي.....15

- خصائص الأداء اللّغوي الماهر 17

- مكونات المهارة.....18

- تعلم المهارات.....19

- طرق تعلم المهارات.....21

*** الفصل الثاني: المهارت اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)**

- مهارة الاستماع.....26

- تعريف الاستماع لغة واصطلاحاً.....26

- أنواع الاستماع.....29

- مهارات الاستماع.....30

- أهداف الاستماع.....31

فهرس الموضوعات:

- أهمية تدريس الاستماع.....32
- تعريف مهارة التحدث.....33
- أركان المحادثة.....34
- طبيعة المحادثة.....35
- تعليم المحادثة.....36
- أهداف تدريس مهارة المحادثة.....39
- أهمية المحادثة.....40
- مهارة القراءة.....41
- تعريف القراءة لغة اصطلاحا.....41
- أنواع القراءة.....43
- طرق تدريس القراءة.....46
- أهمية القراءة.....48
- تعريف الكتابة لغة واصطلاحاً.....49
-أنواع الكتابة.....50
- مراحل تعليم الكتابة.....51
- أهداف تعليم الكتابة.....54
- أهمية الكتابة.....55

*** الفصل الثالث:المهارات اللغوية من خلال كتاب القراءة لسنة الخامسة ابتدائي**

- الكتاب المدرسي.....58

فهرس الموضوعات:

- الكتاب المدرسي الجزائري.....58

- أهمية الكتاب المدرسي 58

- التعريف بكتاب السنة الخامسة ابتدائي.....59

- دراسة المهارات اللّغوية من خلال كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.....61

*** الخاتمة.....65**

***قائمة المصادر والمراجع.....67**

*** الملحقات 70**

1 واجهة الكتاب.....71

2الواجهة الدّاخلية.....72

3الفريق التّقني 73

4فهرس الكتاب.....74

5نشاطات الملف/الوحدة.....75

6الوضعيّة الإدماجية/المشاريع.....76

7 عناصر المحور الأوّل.....77

8النّص بعنوان رفاقُ المدرسة.....78

9 نشطات حول النّص.....79

10نشطات خارج النّص 80

فهرس الموضوعات:

11الإدماج/خيرُ الأصحاب.....81

12مشروع مهارة الكتابة.....82

13الواجهة الخلفيّة.....83

ملخص البحث

يصنّف هذا البحث ضمن حقل تعليمية اللّغات لتناوله دراسة المهارات اللّغوية في الكتاب المدرسي، حيث تناولنا فيه المهارات اللغوية عامّة، إضافة إلى دراسة هذه المهارات اللغوية من خلال الكتاب بكيفية اعتمدنا فيها على تحليل الأسئلة التابعة للنصوص التي من خلالها توصلنا إلى أنماط تعليم المهارات اللغوية.

يمثّل الكتاب المدرسي الوسيلة المناسبة للمتعلّمين لتمكينهم اكتساب المهارات اللغوية، وممارستها بطريقة منتظمة ومتنوّعة في الآن ذاته من استماع، وتحدث، وقراءة وكتابة، وعليه وجب التّدقيق في الكتاب المدرسي والحرص على متابعة محتوياته التي يجب أن تكون تماشيا واحتياجات المتعلّمين ومستواهم العقلي والفكري والدّراسي؛ لأن المهارات اللغوية هي جوهر اللغة.

تهدف هذه الدّراسة إلى دراسة المهارات اللّغوية وكيفية تعلّمها وتعليمها، وكذلك توضيح كيف تمّ تناول كتاب السّنة الخامسة ابتدائي للمهارات اللّغوية ،ومدى إسهامه في طرائق إكسابها للمتعلّمين ونهوضهم باللّغة الهدف.

الكلمات المفتاحية:

الكتـــــاب– المتعلّمـــــين– المهـــــارة– اللغـــــــــة

search Summary

This research is categorized as a language education field for its study of language skills in the textbook, in which we studied general language skills, and we studied these language skills through the book, how we relied on the analysis of questions in the text through which we found the teaching of language skills.

The textbook is the appropriate means for learners to acquire language skills and practice them in a systematic and varied manner at the same time—listening, speaking, reading and writing. Therefore, the textbook

ملخص البحث:

must be scrutinized and its contents must be followed in accordance with the needs of the learners and their mental, intellectual and academic level; Because language skills are the essence of language. The study aims to study language skills, how they are taught and how they are taught. It also explains how the first year of the fifth year book dealt with language skills and how it contributed to how it imparted to learners and how it rose to the target language.

Keywords:

Book- Learners- Skill- Language